مراسلات الربع الأخير من السنة 2020

قوارب نجاة، و"سفينة نوح"

وبـ "طلب من الأسود"، تختفي يوماً بعد يومٍ 'المناطق الرمادية'

"رَكْماً" للخاسرين بعضهم على بَعضٍ، ولِيَمِيزَ الخبيثُ من "الأبيض"

في زمن "الحريات"، لي كما له حرية التعبير عن رأيي، ولك قرارك

'قواربُ النجاة' مُقَدِّمةٌ لمن يصلُح في "السفينة" غداً أن يركب

من أدقّ ما قيل عن "الحدث الماكروني"

أُرسِل لمجموع من كنت أتواصل معهم في ومن لبنان بتاريخ 27 أكتوبر / تشرين الأول 2020

https://youtu.be/uQ9eJjE8V9U

مع تعليق سريع بـ 'رؤوس أقلام' أو عناوين عريضة لتفاصيل سأعود إليها قريباً، أو خلال أقل من أسبوع:

1- ماكرون، ومنذ "نشأته" كان حاملاً لـ "مستلزمات الدخول إلى نادي الهيمنة"، وهو في حراكه الأخير "صبي منظومة متكاملة" ارتأت أن تدفع مؤخَّراً بـ "صبيانها" ولتغامر بهم في معركة فاصلة قادمة، ستتضح معالم "مُقَدِّماتها" ومساراتها و"مسرح أحداثها" مع بداية الشهر القادم... أو **بعد سبعة أيام**.

2- هذه 'المنظومة المتكاملة' لا يمكن أن تُمَثِّل أو أن تأبه لمصالح الشعب الفرنسي بمُتَدَيِّنِيه وعَلمانِيِّيه، وهي عدوة لشعارات 'الحرية والأخوة والمساواة'، وعدوة للمسيحية وقبل عداوتها للإسلام والمسلمين؛ مشروع 'ضرب الدين بالعلمانية' في ساحة الخصم سيرتد على مُصَنِّعه وفي عقر داره وعما قريب.

3- لقد حاولت جهدي مخلَصاً إبعاد هذه المواجهة عمَّن كنت أتمنى (وكما "صَدَقْتُهُ") أن "يصدقني"[1]؛ "العَمالة" وخيانة الأهل والأرض أعظم من "الطعن بالظهر" ومن كل السرقات المعروفة والموصوفة؛ "براقش" ستدفع ثمن جنايتها... إنسانيتنا ستعود لتُثبِتَ أصلنا و"أصالتنا"... **One week to go**

أعتذر مرة ثانية عن مخالفتي لوعد التزام الصمت خلال شهري سبتمبر وأكتوبر، وبانتظار ظهور "دلائل" ما لم أُرِدْ تصديقه مِن "جديد" إن صَحَّت إشاراته فستكون فيه رحمة و"استعجال" لـ "خلاص سريع" وقريب.

[1] عدم تحريك حروف هذه الكلمة كان عمداً، وبما يتناسب (بمختلَف قراءاتها) مع ظروف كل ممن "كنت" أتواصل من الأصدقاء "المسؤولين" معه.

تقديم رسالة 'حتى إذا استيأس الرسل'

أُرسِلَت لمجموع من كنت أتواصل معهم في ومن لبنان بتاريخ 31 أكتوبر / تشرين الأول 2020

"لعلنا" نعيشُ آخرَ لحظاتِ (أو بدايةِ نهايةِ) "نادي هيمنةٍ" لمجموع من نَصَّبوا أنفسَهُم على الأرض "آلهة"، ليحتكروا "أسباب البقاء"، وعلى طريقة من إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا، وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً... وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ.

ما بعد الثالث من نوفمبر 2020 (وبغض النظر عمَّن سيكسب "مِن بعدِه" المعركة) 'لن يكون كما قبله'؛ إما أن يكون فيه "تَسْريعٌ" لـ "رحمةٍ" قدَرٍ قد قُضِيَ أمرُهُ... أو أن نعود لنُكمِلَ ما لا و"لن يظلم ربك به أحدا".

وفي "لقاء خاص" مع أحد الأصدقاء (رئيس وزراء سابق) مؤخَّراً... قُلتُ له (وبشكل واضح و"قاطع"): "المَعرَكة" (معركة 'المالقراطية الإفسادية') اليوم هي مع الله... *ومِشْ مع "جماعة الله"، ولا حتى مع عبدالله.*

فقام البعض بنقل الرسالة إلى أعداء الإنسانية وليتخلَّصَ هؤلاء مني لما أشَكِّلُه من خَطَرٍ على 'نادي الهيمنة'؛ *"الكرة الآن في ملعَبِك"* (وما حدا يكفِّرني)... العالم الذي عرفناه ونعرفه سيتغيَّر (وستتغيَّر أعرافُهُ) عما قريب.

3 Days to go!

ملحق مع هذا الإيمايل نص رسالة 'حتى إذا استيأس الرسل...'، للمُتَدَيِّنين والعِلمانيين عامةً...

*وبشكل خاص: **للمؤمنين من المسلمين.***

حتى إذا استيأس الرسل...

حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ: وفي اللحظة التي "يلامس" فيها "الرسل" (ومِمَّن تربطه بالمُرسِل "علاقة مباشرة") مرحلة اليأس من "الاستجابة"... **وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا:** وفي ما فيه "شك" في حقيقة مَن "يتواصلون معه"... **جَاءَهُمْ نَصْرُنَا:** في ساعات الحرج و'قُبَيلَ اللحظة الحاسمة' (كما يقول في 'في ظلال القرآن' سيد قطب) والتي يصل فيها حاملي الرسالة إلى مرحلة الاستسلام لما يمكنُ أن 'يهجُسَ في خواطرهم من هواجس'[2]...

هي اللحظة التي يرفع "المؤمن" (وليس "المُتَدَيِّن") رأسه إلى السماء مناجياً ربه ليتدخَّل... "الآن يا رب"؛ الآن، ولما وصلنا إليه من "شبه" يأس من إعادة "شروط نصرِك" لقلوب وعقول "المُتَدَيِّنين" من خَلقِك... ولما يبدو مِن "قَدَرٍ" قضَيتَه، وفي ما ستُدخِلنا فيه عودة مَن تركْتَهُ ليُظهِرَ قوة و"عُلُوَّ" (أو تفوُّق) "مكرِه"؛ اللَّهُمَّ إِنْ تهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَة... وبانتظار الإجابة... **فَنُجِّيَ مَنْ نَشاءُ، وَلا يُرَدُّ بَأْسُنا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ.**

يُجمِع 'الفقهاء' في تفاسيرهم على أن "الاستيئاس" كان من القوم (أي أن الرسل قد استيأسوا من قومهم)، وأن 'القوم هم من ظنوا بأن الرسل قد كذَبوهم'... ولقد نبَّهَني وحذَّرني البعض من الأصدقاء "الصادقين" (وعندما كنت أناقش "فَهمي المتواضع" لهذه الآية مؤخّراً) من 'الوقوع في ما يمكن للناس أن تُكَفِّرَني عليه'؛ كان قصدي تثبيت نفسي "أولاً" أنَّ ما نخشى البوح به اليوم ومما نشعر ألماً به، قد سبقنا إليه وفيه الرسل!

وبالإضافة إلى الفارق بين كلمتي 'كُذِّبوا' (مِن المُخبَر) و'كُذِبوا' (مِن "المُخبِر")، فإشكالية "الشك" حقيقة يقع وقد وقع فيها الرسل وممن يتميز عن الأنبياء بـ "توصيل رسالة"... وفي الأوقات الصعبة، كانوا يطلبون من الله "إثباتاً" على وجوده (وكما قال موسى *"خلليني شوف وجهك"*)، "تثبيتاً" ممزوجاً بشيء من الشك، وبدليل رَدّ الخالق على ابراهيم بسؤال 'أَوَلَمْ تُؤْمِن'، وبما تبعه من جواب "واضح": 'بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي'!

[2] راجع تفسير سيد قطب لهذه الآية من على الرابط التالي: http://sayyidqutbb.blogspot.com/2013/12/blog-post_2310.html .

منذ عدة أسابيع، طلبت من صديق 'يساري' (ومِمَّن تقتصر "شيوعيته" على الشأن الاقتصادي) أن يُصلّي!

Regardless of whether you believe in God or not, this time you do need his help

قلت له: وبالرغم من عدم "التزامك"، إلّا أن الكثير من أفعالك وأخلاقياتك تدُلّ على أنك إنسان "مؤمن"... المؤمنون قِلّةٌ في هذه الأيام، و"المُتديّنين" كُثُر... ما تواجهه وستواجهه "البشرية" اليوم (وفي الأيام القادمة)، وعلى كل المستويات المحلية والإقليمية والدولية (وعلى جميع الأصعدة الاجتماعية والأمنية والاقتصادية)، لم يعد بيدنا "الإمساك" به أو التحكُّم بمجرياته... الأمر بيد القدر، و*"غير الله ما بيشيلنا من اللي نحنا فيه"*!

هي اللحظة التي يخشى فيها الصادقون على إيمانهم... وبانتظار "الجواب" على دعوةِ "مغلوبٍ لينتصِر"[3]... عندما أتكلم عن الإيمان، فالإيمان بتقديري الذي يحتمل الخطأ ليس حكراً على ديانة أو مذهب أو طائفة؛ من يمكرُ ويريد ليَسُوق العالم وفي "حروب دينية" جديدة لم يعد غير الله ليُثبِت في وجههم عظمة مكره... إلّا أن نكون قد بلغنا بسَوْءاتِنا مرحلةَ "الاستبدال"، ولينجّيَ الله مَن يشاء ولن يُرَدّ بأسه عن القوم المجرمين.

أعتذر عن خروجي على الضوابط العلمية لمهنتي واختصاصي...

كلام "الدراوييش" في بعض الأحيان "حاجة"، *وما بيشكي من شي*!

مازن الحجّار

متخصص، ومستشار سابق،

في مجال الأمن الاستراتيجي.

[3] بالإشارة إلى دعوة نوح لربه ("مُستَسلِماً") لينتَصِرَ له من قومِه على ما بادَلوه إياه مقابل استنفاده لكل ما يملك من حيلة ووسيلة من أجل خلاصهم؛ وفي ما ترتبط فيه كلمة 'انْتَصِرْ' بجواب 'جاءَهُم نَصْرُنا'، تأكيداً على أن النُّصرة في هذه الحالة هي على "مُخَرِّبي" الداخل "تنظيفاً للبيت الداخلي".

رسالة في مكانها وزمانها

أُرسِلَت لمجموع من كنت أتواصل معهم في ومن لبنان بتاريخ 01 نوفمبر / تشرين الثاني 2020

في ما يلي نص رسالة مُعَبِّرة مِن "حكيم" لبناني، مع تعليق سريع لي عليها:

اقصفوا ديمونا (9)

اقصفوا 'تل ابيب'!

ما بين نيس وفيينا... "موساد".

يحضرون العالم لما بعد زمان "القائد كوفيد التاسع عشر"... يجهزون كل اسباب 'الحرب الأخيرة'... حرب ما قبل يوم القيامة وما بعد انهيار المنظومة الرأسمالية الحاكمة.

في كل اسبوع اخبار عن ارهابيين عرب او مسلمين.

يستعدون لهرمجدون... ليست مزحة [No... **This is not a joke**]!

بلغ عدد الدول التي اعترفت بدولة اسرائيل حوالي 140 دولة من أصل 183 تقريبا. والدول التي كانت تقاطع اسرائيل، وطّدت معها علاقات امنية–اقتصادية–عسكرية–سيبرانية–زراعية–طبية–مالية–ثقافية والدول التي كانت تدعو لمقاطعة اسرائيل بالحلال وبالحرام، بالشرع وبالقانون، اصبحت نفسها محاصرة ومعاقبة من اغلب دول العالم.

الا يعني كل هذا شيئاً؟

بالأمس رأينا نتنياهو وهو يفتخر امام حشد جماهيري ان شعبه، الذي لا يذكر عدده بين سكان العالم، بلغ من القوة الاقتصادية والعسكرية والطبية وحتى الزراعية مرتبة متقدمة في العالم بل قال ان في اسرائيل تقنيات علمية متطورة تجعل من اهم مختبرات وشركات العالم تفتح لها في تل ابيب مراكز ابحاث.

وليتزامن ذلك مع خرق مفاهيم وثوابت ايمانية اسلامية بهدف الاستفزاز، و"انتظار ردات فعل انتقامية"...

وإطلاق نار في فيينا وقرب كنيس يهودي مغلق غاب عنه المؤمنون... **من يحرك هؤلاء ولمصلحة من!؟**

من يساهم بصعود اليمين المتطرف في أوروبا؟

ومن له مصلحة في اسقاط مفاهيم عالمية انسانية ارتقت بها مؤخراً اوروبا الغربية؟؟

من يسحب من الاوروبيين مكاسب خدماتية وتقاعدية ناضلت وثارت وقُدِّمت من أجلها دماء الملايين...

ولمصلحة مَن تقسيم العالم وفق قوميات والوان ولغات واديان وطوائف؟؟؟

كأنّ العالم عاد خطوات كثيرة الى الوراء، تحديدا الى خلف خط ازمة 1929 الاقتصادية، وخلف خط الحربين العالميتين الأولى والثانية... إطلاق نار في نيس الفرنسية وإطلاق نار في فيينا قرب كنيس يهودي مقفل ("بالصدفة") وحدود فلسطين هنا على بعد أمتار بين مئات ملايين العرب والمسلمين!؟

اقتلونا لا بأس فأنتم الاقوى والأمكر... إنما لا تظنوا انكم نجحتم وتنجحون في خداعنا.

نرى المشهد كما هو وليس كما تريدوننا ان نراه... نعرفكم والخطأ ليس خطؤكم...

بل خطأ من اصرّ ويصرّ على قتال كل الوكلاء في العالم وترك قتال العدو الاصيل.

اقصفوا ديمونا يا نااااس... يا عاااالم، اقصفوا تل ابيب!

مولخا مولخا...

كل من عليها موساد وشين بيت وسي آي أي [والناس تُدفَع إلى النار أفواجا وهم نائمون]

غزالة الشيبانية

جواب مقتضب وسريع:

أنت مَن (ومِمَّن) يرى المشهد كما هو... ولكن 'أكثر الناس' تراه كما يُرادُ لهم أن يروه.

قِلّة قليلة مَن يجيد "الربط بين النقاط" Link the Dots، وأكثر مَن استخَفّ ويستهتِر بتحذيرات هذه القِلّة هم مِن خاصّة وعامة الناس مِن أهلك... *"اللي جايي جايي"... و"الله ما رح يظلم حدا"* .

كُلٌّ مَن عليها... "فان"؛ استبدال طفيف، وتوضيحاً لما حسبته من قصدك في السطر الأخير من رسالتك... *و"أنا كمان بفهم عليك"* !

The writer of the above “warning” is not a “terrorist”... He is a Medical Doctor...

He is a pacifist with an open heart and mind... and open arms to all differences.

This is where we will all end up with the ongoing carelessness and “blindness”;

If it “does not work” with ‘Covid-19’... Then with an unparalleled religious war...

A new World Disorder with outcomes beyond all expectations and imaginations.

“**PRAY WITH ME**”

أرى ضوءاً في نهاية النفق

أُرسِل لمجموع من كنت أتواصل معهم في ومن لبنان بتاريخ 10 نوفمبر / تشرين الثاني 2020

علمتني الأيام التأنّي في الاستبشار، وفي تصديق "البشائر..."

أرى ضوءاً في نهاية النفق يُصَدِّقُ حقيقتَهُ ثَباتُ زيادةِ درجةِ وضوحه... و"الفضل لله وحده".

لقد ذكَّرني ونَبَّهَني، منذ أيام قليلة، صديقي الحاج أحمد، بقوله تعالى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي... مع التنبيه لقول "عند ظن"، وليس عند "حُسنِ" ظن... ومع ما يعنيه الفارق بين العبارتين.

هذا الأمل، و"الجواب المُنتظَر"، هو ضرورة لـ "البقاء"، وتثبيتاً لمَن صارت "حِكمَتُه" عِبئاً عليه... مع التذكير بما لا زال يحيط بنا من ظلام، وبمن "يعشعش" في جنح الظلام من ذئاب و"ثعالب".

وعلى أمل انتقال "عدوى" المبادرة لـ 'ترتيب البيت' أو "تنظيفه" إلى ساحات من 'لا أتمنى خسارَتَه...' لـ "القادر" من القوى الإقليمية الفاعلة، ومِن تونس إلى لبنان... لا زلت بانتظار ردِّك يا دكتور علي.

تقديم رسالة 'أيها الموجوع صبراً'

أُرسِلَت لمجموع من كنت أتواصل معهم في ومن لبنان بتاريخ 13 نوفمبر / تشرين الثاني 2020

لست "مُتَدَيِّناً"، ولقد بيَّنتُ مراراً الفارِقَ "الفالِقَ" بين التديُّنِ وبين ما أسأل الله راجياً أن يُثَبِّتَني عليه من إيمان.

لقد ظن البعض فيَّ انكساراً، ومما كتَبتُهُ في رسالة 'حتى إذا استيأس الرسل'...

وتذكيراً بما ذكرتُه حرفيّاً في هذه الرسالة، وفي مُقَدِّمتها خاصةً، وبتاريخ 31 أكتوبر / تشرين الأول 2020:

"المَعرَكة" (معركة 'المالقراطية الإفسادية') اليوم هي مع الله... ومِشْ مع "جماعة الله"، ولا حتى مع عبدالله.

معركة ننتَظِرُ فيها و"قبلها" 'جواب الله' على *"نادي هيمنةٍ" لمجموع من نَصَّبوا أنفسَهُم على الأرض "آلهة"، ليحتكروا "أسباب البقاء"، وعلى طريقة من إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا، وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً... وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ.*

عندما دعا نُوحٌ ربَّهُ لينتَصِرَ، إنما كانت دعوةً لينتَصِرَ الله له "أوّلاً" من قومِه...

هي دعوة 'مغلوبٍ' كانت ولا زالت، ولـ "تُشطَف الأرض" مِمَّن دَخلَ 'نادي الهيمنة' "خِلسَةً" من أهل بيته، ولـ "يُخَلِّصَه" منهم *على ما بادَلوه إياه مقابل استِنفادِهِ لكل ما يملك من حيلةٍ ووسيلةٍ من أجل خلاصِهِم؛ وفي ما ترتبط فيه كلمة 'انْتَصِرْ' بجواب 'جاءَهُم نَصْرُنا'* [وفي رَدِّ "القادِر" على مَن "يَسْتَيْئِسُ" مِن رُسُلِه]، *تأكيداً على أن "النُّصرةَ"* [نصرُ الله]، *في هذه الحالة، هي على "مُخَرِّبي" الداخل... **"تنظيفاً للبيت الداخلي".***

رسالتي الأخيرة كانت "بلسمةً" لبعض حالات الإحباط... مع التنبيه إلى أن ما قلته فيها "ليس من فراغ"؛ في ما يلي نص رسالة مُطَمْئنة مِمّن "خَافَ عليَّ" (على ما يبدو)، أنقُلُها كما نَقَلَها أحد الأعزاء مؤخَّراً لي.

أيها الموجوع صبراً

أيها الموجوع صبراً... إن بعد الصبر بشرا

إن بعد الحزن أمناً... فاحتسب في الحزن أجرا

قم معي فالعجز عيب ... أنت بالإيمان أحرى.

امش في دنياك هونا ... كل شيء كان قدرا.

أيها الباكي بليلٍ... سوف يأتي النور فجرا

أيها المكســور قل لي... هل يديم الله كسرا؟

يا كسير القلب مهلاً... لا تُضِع بالضيق عُمرا

يا عزيز القلب مهلاً... إن بعد العسر يسرا

المقطع المُصَوَّر للرسالة على الرابط التالي

https://youtu.be/dLCWdUzjNoQ

"صُدفةٌ" غريبة

نهار الجمعة الواقع في 13 نوفمبر / تشرين الثاني 2020 (منذ يومين)، وقرابة الساعة العاشرة والنصف، وبخصوص ما قمت بتحويله من رسالة 'أيها الموجوع صبراً' (عُد إلى خلفية المقطع المصور للرسالة):

لقد نبَّهني أحدهم للمشهد في خلفية هذا المقطع المُصَوَّر، وهو لبحيرة زرتها السنة الماضية برفقة إبني عادل في منطقة 'الدولومايتس' Dolomites من مقاطعة جنوب 'تيرول' South Tyrol، في شمال إيطاليا.

البحيرة اسمها Lago di Braies (Pragser Wildsee)، والزيارة كانت في **نهاية شهر نوفمبر** 2019.

الصورة إلى اليمين أعلاه هي لعادل على ضفاف البحيرة، وإلى اليسار صورة البحيرة من المقطع المذكور.

صدفة غريبة... "مش هيك"!؟

صور متفرّقة من إجازة السنة الماضية

(من 16 إلى 30 نوفمبر / تشرين الثاني 2019)

في ما يلي مجموعة مختارة من الصور لمناظر جميلة أخذتها خلال إجازة السنة الماضية في جبال الألب، أعيد إرسالها لمن لم تصله في حينها وكاستراحة سريعة، وللدلالة على بعض الأمور... "بين المزح والجد".

ومع أنني تعودتُ وعلى مر السنوات العشر الماضية على قضاء عطلتي السنوية في أعالي جبال الألب، "قريباً من السماء"... بعيدا عن "الدنيا"... إلّا أن رحلة السنة الماضية كانت هرباً مما كان يجري في لبنان نتيجةَ استهتارِ أصحاب السلطة، وما أظهرَتْهُ البدائلُ ومما لم أتفاجأ به من فوضى ومن انعدام لـ "الرؤية".

إرسالي لهذه الصور الخاصة (وبما فيه مخالفة لوعدي بالابتعاد عن كل أشكال وأنواع التسويق والمظاهر) كان من أجل الترويح عن نفوسِ أعِزَّةٍ تركتُهُم، وبـ 'ما لم أجد أفضل منه لأبادل به' من كان يراسلني يومها 'بمشاهد القهر وبوادر أو مقدمات الخراب'... ومن أجل طمأنة البعض ممن كان يخشى من "منافستي له" لما أمتلكه من بدائل "لا تَقِلُّ جمالاً" (ولا أمناً واطمئناناً) من بلدنا الذي لا يمتلكون هم للعيش والبقاء غيره...

أعيد اليوم إرسال البعض من هذه الصور "علاجاً للكآبة"، واستبدالاً لما يعيشه المُحبَطون اليوم من "عتمة"، وبـ 'صور أرض بيضاء وهواء نظيف، ونفس نقي'... ومن أجل التأكيد مجدّداً على ما تخلَّيت وأتخلّى عنه وما يمكن لـ "القرف" أن يدفعني في نهاية "المطاف" لأعود إليه، بعيداً عمن لا أتمنى تركه في بلدي لبنان.

ENJOY

بدايةً من منطقة Rhine Falls على الحدود الألمانية السويسرية

ومن هناك إلى Innsbruck و Salisbury في النمسا

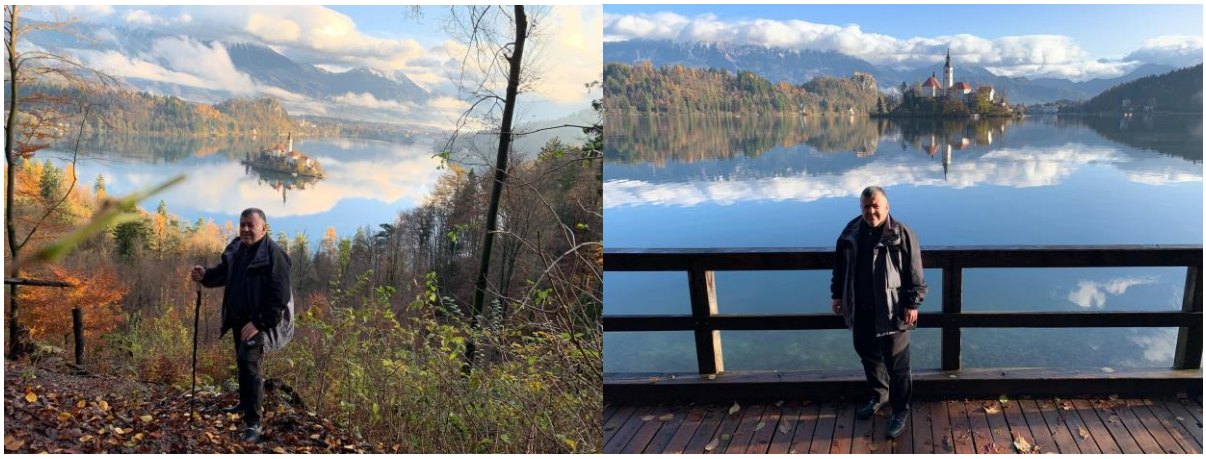

إلى Lake Bled في سلوفينيا

إلى منطقتي Karinthia و South Tyrol على الحدود النمساوية الإيطالية

إلى Lago di Braies (Pragser Wildsee) في شمال شرق إيطاليا

إلى Livigno في شمال إيطاليا على الحدود السويسرية

ومنها إلى Zermatt في سويسرا، وإلى أعلى محطة في جبال الألب Matterhorn Glacier Paradise

تقديم رسالة 'الفاشية بين المعقول وغير المقبول'

أُرسِلَت لمجموع من كنت أتواصل معهم في ومن لبنان بتاريخ 17 نوفمبر / تشرين الثاني 2020

كان من المفترض أن أتوقف عن إرسال "المُشفَّر" من "النصائح"، ولقد وعدتُ بأن أكون واضحاً صريحاً، ومنذ عودتي من "إجازتي الأخيرة" مع نهاية السنة الماضية... ولكن وعدي كان شرطَ توَفُّرِ من يستحِقُّ تضحيةَ المرءِ 'بحياتِهِ وبأسباب بقائه' مِن أجلِه، و/أو ما يمكن أن يُقْنِعَكَ باستحقاق التضحية من أجله...

مِن طبيعة مَن يَغرَق ويَختَنِق أسفاً على أهله أن "يتمسَّك بالقشَّة"؛ ليس تَمَسُّكاً ببقائه، إنما خوفاً على "أصله"، وحرصاً على بقاء "مَن يستحِق البقاء من بعده"؛ ولقد تمسَّكت بقشّة ما لم أكن أمتلك ما يُصَدِّق "روايته"... لم تكن تهمُّني هوية وخلفية مَن يتصدَّر لمواجهة "آلهة الموت"، طالما أن "الأهل" في سباتهم هم غارقون.

لم يكن يهُمُّني مَن سيربَح الانتخابات الرئاسية في النهاية، ولم أعُد أُراهن على مَن دئبت على تفنيد "تهريجه"؛ لا يُراودني أي شك في أن ما سُرِّب عنه وعمَّن وراءه كان السبب أو "مِن أجل" تحالف كل الأضداد ضده؛ لعل في "قدَر" العودة إلى 'أصحاب الاستراتيجيات العميقة' ما لا يُمكِن في ظل بقائهم أن تصطلح الأمور.

دُفعةُ تعقيباتٍ سريعة ("على الحساب"):

لا زلت أنتظر (ولقد طال انتظار) عودة (أو "السماح بعودة") أهل الحكمة والمنطق لدوائر "صناعة قرار" مَن "حمِلتُ السُّلَّم بالعرض" من أجلهم، دفاعاً عن "أصالة" مُنطلقاتهم، وتبريراً لأخطائهم و"تجاوزاتهم"... "تسليمي" بالتمسُّك بقشّة ترامب مؤخّراً، وبما لا زال يُصِرُّ "مَن لا يكذب عادةً" بأن الأمور لم تنتهِ بعد معه... فلهول ما تُخفيه "استراتيجيات" البدائل، ولما رأيته من داخل البيت مما لم يعد أمامنا غير الله ليخلصنا منه.

والباقي نتكلّم في تفاصيله عندما نلتقي.

الفاشية[4] بين المعقول وغير المقبول

وبقدرِ ما يمكن للفاشية أن تعيق مسارات التعاون والتكامل (بين مكونات الدولة، أو المجتمعات القائمة)، بِقَدرِ ما يمكن لها أن تُصبِحَ "ضرورة لازمة" عند 'الأزمات العالقة' وفي مواجهة 'تهديدات كيانية مشتركة' يفشل أو يتأخّر فيها المعنيّون بهذه المخاطر المُحدقة في بناء ما يستلزمه التعاون غير التقليدي فيما بينهم مِن "مُقَوِّمات" الثقة وفي ما يضمن عدم إعلاء مصلحة استقرار أي جماعة على حق بقاء ووجود الآخرين.

ما يجري في الولايات "المتحدة" اليوم إنما هو بداية لصراعٍ "وجودي" بين "منظومةٍ متكاملةٍ" تقليديةٍ مُهيمنة، وبين مَن دفَعَهُم الاستخفافُ في الوجود إلى الفاشية لم تعُد تهُمُّهُم كثيراً هوية وشخصية مَن يقود مسيرتها. هي "جولةٌ أولى"، وإن لم تُحسَم بعدُ نتائجُها... ولعل في الابتعاد عن الانقلاب على المنظومة الآن "فُرْصَةً"؛ فُرصَةٌ من أجل "تنظيف البيوت"... وليكون للنظيف وكما للمنظومة هذه من تكاملٍ على المستوى الدولي.

مِن مخاطر "عودة حليمة" (لـ "عادتها" القديمة)[5] أن نعود بـ "فاشياتنا الانغلاقية" إلى قدر 'الاستنزاف الكبير'، وما هو أخطر من "محرقتنا" أن تسبقنا المنظومة في استغلال الفرصة لتصحيح ما أخفقت إلى الآن فيه[6]. هي فرصة أخيرة أمام كل من يريد ترتيب بيته، ولأكون خادماً ("ببلاش") عند من يمتلك الإرادة ليرحم نفسه؛ لا أريد منك إلّا أن تكون معي (ولو "بشكل استثنائي") كما تعرفه عني من استقامة في كل ما أفعل وأقول.

---

[4] مرة أخرة، ولمن لا يتابع الرسائل: كلمة 'فاشية' باللغة الإيطالية FASCIO تعني رزمة أو حزمة (وربطة... ثم رابطة)، أو رزمة قضبان مشدودة، ترمز بالمفهوم السياسي (الأمني والاجتماعي... أو 'الأمن الاجتماعي') إلى عامل وضرورة 'شد العصَب' مِن أجل "البقاء" وفي الأوقات الحرجة؛ مع الفارق الكبير بين السعي إلى 'تكبير حجم الرزمة' (عندما تُصبِح هذه الضرورة "فرضاً") وفي ما فيه ضمانة أكبر للصمود في وجه العاصفة، وبين ما يمكن لواقع انتفاء عوامل الثقة أن يدفع إليه من اكتفاء بجمع القريب وفي ما يحول دون كون رزمة عصيانك عصية على الانكسار والتكسير.

[5] عودة الحزب الديمقراطي هذه المرة لن تكون عودة لسياسة 'القوة الليّنة'، ومن أجل تثبيت واقعٍ جديدٍ يُفرَضُ عادةً عن طريق أصحاب القوة الصلبة؛ وإن أخشى ما أخشاه أن نكون قد تأخرنا في بناء ما لا يمكن لنا رؤية وقراءة الواقع (وما يستَجِد من حدثٍ متجدِّدٍ على "حقيقته") إلّا عن طريقه، وفي ما لن نقدِرَ على منع استغلال حقيقة "فاشياتنا الانغلاقية" (وفي "رُزَمٍ هزيلةٍ" مُتفَرّقة) وفي ما سيستثمر بـ "غبائنا" على أساسه كل "الآخرين".

[6] ليس كل ما قيل ويقال عن 'الكورونا' (وعمَّا و"مَن وراء الكورونا") "نظريات مؤامرة"... وإن أخطر ما يمكن أن يصِل إليه "الحريص" "العاقل"، أن يُدفَع (أو أن تدفعه الوقائع) ليُسَلِّمَ بما تؤمن به "مخلوقات" هذه المنظومة بأن "أعداد البشر" صارت عائقاً أمام الاستمرار في ظل أي نظام جديد.

تقديم رسالة 'تفعيل الخطة B'

أُرسِلَت لمجموع من كنت أتواصل معهم في ومن لبنان بتاريخ 18 نوفمبر / تشرين الثاني 2020

تعميم هذه الرسالة الخاصة مقصود، و"لغاية في نفس يعقوب"...

لمن يريد التقاط بعض الدلالات من الأصدقاء الجدد أو ممن عاودت الاتصال به مجدداً من غير المتابعين، الاطلاع على افتتاحية الموقع الالكتروني الخاص بمستشارية الأمن الكونستراتيجي من ورقة الـ PDF التالية:

https://mazenhajjar.net/wp-content/uploads/2020/04/MH-WS-HOME-F.pdf

أو من على الرابط التالي:

www.mazenhajjar.net

تفعيل الخطة B

لست "مثالياً" ولا أقيم حساباتي بناءً على الأماني أو "الأحلام"، ورفضي التسليم لـ "الشاذ" من الأمر الواقع، فمن باب النظر والتعامل مع "الواقع" وبمنتهى الواقعية... "حربي" على "شطحات" 'المالقراطية الإفسادية'، فلما تستمر في تجاوز خطوطه الحمراء تلك 'المنظومة المتكاملة' وبما تمتلكه من "كل الحيلة والوسيلة"...

الله خلق 'الشيطان'، وكل "الشياطين" ليمتحن "الانسان" بهم... مطالباً "البشر من الخلق" ألّا يستمعوا إليه، وأن "يجتنبوا" وساوسه، ولا يتَّبِعوا مسالكه... *إلّا إذا في حدا مفكّر إنّو ألله ارتكب خطأ وحابب هوّ يصَلّحو*!

سيبقى في هذه الدنيا السارق والمارق والمُعتَدي على الأرزاق، و"كلُّ بني آدم خطّاء"... و**المؤمن "لا يكذب"**.

العالم يمُرُّ في مرحلةٍ "غيرَ مَسبوقةٍ"، تَعَدّى ويتعدّى المُعتَدون و"سُرّاقُ الحياةِ" فيها كل الخطوط الحمراء؛ فالأمر لم يعُد يتعَلَّق بالأنا والنفاق وبكل السياسات القذرة... و**مَن "يتاجر بوجود أهله" موجودٌ في كل بيت**. 'التهديدات الشاملة'، والمخاطر المُحدِقَةِ و"الماحقَةِ"، ليست الآن قادمة مِن 'مَن ليس لديه شيء ليخسره'؛ إنما هي "واقعة" ومِن 'مَن لديهم كل شيء ليخسرونه' إن لم يلتزم "العقلاء" كل الحكمة في معالجة الأمور.

ومن هنا أعود ولأؤكِّد على ضرورة تفعيل الخطة B، وفي ما لا يتنافى مع أولوية 'حزم القضبان المُستقيمة'، وفي ما ليس فيه تناقض مع مستلزمات ما يلتزمه الفرقاء، "قَهراً أم خياراً"، من تحالفات داخلية وخارجية... 'خط ساخن' وبلغة وخطاب ملائم وهادئ "غير تقليدي"... وبعقلية وخلفية استراتيجية وبنّاءة "غير تقليدية"، وبما فيه أمن وضمانة تحصين الساحة الجامعة من "التدخلات السلبية" في عملية 'ترتيب البيت الداخلي'.

https://youtu.be/Pf60gun1n3g

أُرسِل لمجموع من كنت أتواصل معهم في ومن لبنان بتاريخ 20 نوفمبر / تشرين الثاني 2020

يعني صعب تعرف الغاية من وراء نشر هكذا "تهريج" ... وبهذه الرداءة!

ومَن له المصلحة للترويج لهكذا "استهبال"، "**الآن**"... *ومين برأيك وراء هذا الفيديو*؟

الكنسية الأرثوذكسية، أو الكاثوليكية، أو المارونية... أو مجمع الاساقفة، والبطريرك الراعي!؟

معليش تتمصخر على دين غيرك...

بس وقت ما حدا يجي صوب "ديانتك"، ودنايتك...

بتقوم الدنيا ساعتها وما بتعود تقعد.

"رقبتك على المحك" هذه المرة... وعلى كل حال:

نحن نعيش في زمن 'الحريات'، وفي ظل "ثقافة" 'التعبير عن الرأي'...

ومتل ما قالت "صاحبتي العرافة": إنه سيفٌ ذو حدَّين؛ *متل ما عندك، عند جارك 'الناس بتصَدّق'* !

Tomorrow is a “different” day

"يَومَ يَفِرُّ المَرءُ مِن أخيه، وأُمِّهِ وأبيه، وصاحبَتِهِ وبَنيه... **لِكُلِّ امرِئٍ يومئذٍ شأنٌ يُغنيه**"!

و'اللي بدّو يْضَللو ***** فينا يصطفل'!

* بإمكانك وضع أكثر من وصف مؤلَّف من خمسة أحرف هنا... *"وِبْتِظبَط"*.

مُلحَق بالرسالة أعلاه

البعض لمس من كلامي في رسالة الساعة العاشرة من صباح هذا اليوم 'شيئاً من الاستخفاف بالكنيسة'! أو أن الكلام موجه للمسيحيين!!... والعكس هو الصحيح.

وهناك من فهم من المقطع الثاني توجُّهاً بالإتهام نحو اليهود... وأعتذر إن أسأت التعبير.

في بيوت المؤمنين والمتديّنين (ومن أتباع كل 'الديانات السماوية' وغير السماوية) الكثير من "الدراويش"... وبعض "المُشَعوذين" عن جهالة أو "عن سابق تصوّر وتصميم". إلّا أن الهدف من وراء نشر هذه الفيديوهات هو التهجّم على ما لا و"لن يتمكن" أحد (وباعتراف كبار منظري العلمانية في بلاد الغرب) استئصاله...

وكرد "عنيد" على ما كنت ولا زلت أحذر منه من حقيقة (أو "احتمال") ان نكون قادمين على مرحلة ستُستَغَلُّ فيها الأديان (من "الداخل والخارج") وفي ما سيكون فيه هلاكنا، ترى البعض ممن يعادي 'الخالق' (أو 'فكرة الخالق') مصمِّماً على أن يكون عوناً (و"عميلاً") لمن يريد 'الاستثمار بغباء' أكثر الخلق منا، متدينين كانوا، أم "كافرين" ملحدين!

وما هو أكبر وأعمق من ذلك، ما يخفيه الترويج المغرض هذا من محاولة "بائسة" لنزع المسؤولية عمن ستكشفه الأيام القادمة من "مجرمين بحق الإنسانية" لم يعد يقتصر 'استخفافهم' على 'مالقراطية إفسادية' أو 'منظومة هيمنة' أو "نظام مالي عالمي جديد".

تقديم رسالة 'توضيح إضافي لما أرسلته بتاريخ 2020/11/20'

أُرسِلَت لمجموع من كنت أتواصل معهم في ومن لبنان بتاريخ 22 نوفمبر / تشرين الثاني 2020

في الصفحة الثانية من رسالة 'توضيح إضافي لما أرسلته بتاريخ 2020/11/20' (أدناه) ستقرأ ما يلي:

'وفي ما يُستَحسَنُ لنا ألّا نكون "صبّة واحدة" في مواجهته، وفي ما يجب ألّا نترك للعامة توجيه الركب فيه'

والمقصود بعبارة 'صَبَّة واحدة' ليس الابتعاد أو التخلّي عما هو مُفضَّل ومطلوب من "بنيان مرصوص"... إنما التزاماً بما تستلزمه *'منتهى الحكمة في مواجهة الحدث'* من تفكير وعمل "استراتيجي" "غير تقليدي"، يُستفادُ فيه من كل أشكال الاختلاف والتنوّع، ولتُدار فيه الأمور بـ "مسارات متعدِّدة" وبـ "**اتجاهات مختلفة**"، *'وفي ما ليس فيه تناقض مع مستلزمات ما يلتزمه الفرقاء، "قَهراً أم خياراً"، من تحالفات داخلية وخارجية'* (كما ذكرته في رسالة 'تفعيل الخطة B')... وفي ما ينبغي **التعاون في ضبط ما يمكن ألّا تتقبله العامة مِن خطاب أو حراك قد "يوحي" بشيء من العدائية أو سوء النية تجاه الشركاء على المستوى الداخلي.**

توضيح إضافي لما أرسلته في 2020/11/20

عندما يتقدم الطالب لدراسة مادة الهندسة (أيّ هندسة) في الجامعة، سيُطلَب منه أن يكون حائزاً على درجة ما بين 50 و60 بالمئة[7] في نهاية دراسته الثانوية وكـ "شرط قبول أول"، تضعه عادةً 'الدولة الناظمة'[8]، مبني على قاعدة ومبدأ تقييم "أهمية ومخاطر المهنة" عندما "يتخرَّج" الطالب لممارسة مهنته في مجتمعه.

وقبل منحه شهادة التخرُّج، يُشترَط حصوله على نفس النسبة (من 50 إلى 60 بالمئة) في دراسته الجامعية والتي تُحدَّدُ مُدَّتَها (من 3 إلى 5 سنوات) أيضاً طبقا لنفس المعادلة (أي نسبة لمخاطر المهنة في المجتمع).

وبناءً على هذا المبدأ أيضاً، تَرفَع الدولة الناظمة شروط دخول المتقدمين لكليات الطب من 50–60 بالمئة إلى 70–80 بالمئة للمرحلة الثانوية، ومثلها عند التخرج من الدراسة الجامعية، مع رفع مدة التعليم إلى 7–12 سنة قبل منح الطالب شهادة تُخَوِّلُه ممارسة مهنته والتي تحتمل بطبيعتها مخاطر أكبر من الهندسة.

عندما ننظر إلى مهنة و"مكانة" رجل الدين في المجتمع، والتي تفوق مخاطرها كلٌّ مِن مِهَن الطب والهندسة، فمن المنطق أن تكون شروط دخول كليات الشريعة، ومدة و"مادة" الدراسة فيها متناسبة مع حساسية الوظيفة (أي بشروط قبول أعلى من المعدلات المطلوبة لدخول كليات الطب، وبمادة علمية "أوسع"، ولمدة أطول).

لست بحاجة لذكر ما وضَعَتْهُ و"شرَّعَته" الدولة الناظمة من "لامنطق مَقصود" في تحديد شروط الدخول، وفي "تسهيل" وتسخيف مُدَّةِ ومادَّةِ دراساتٍ دينيةٍ "بعيدةٍ عن الدنيا"[9]، وفي ما "لا يَحُقُّ" للمُستَغِلِّ وللمُتفَلسِف ممن يُهَيمِن على المؤسسات الناظمة أن يستَمِرَّ في "الاستهبال"، وفي ما للاستمرار فيه من عواقب وخيمة، وفي ظل الحدث الراهن وتحت وقع أي انفجار قريب، "قطع الرؤوس" سيُصبِح فيه حقيقةً و"من دون ترتيب".

[7] وهذه النسبة، وما سيليها من نِسَب وأمثلة، هي نِسَب تقريبية، ومن أجل تقريب ما أريد قوله للقارئ.
[8] أو المؤسسة المكلَّفة بتنظيم شؤون الأعمال و"الأهداف" التربوية في الدولة.
[9] أي عن الواقع الدنيوي أو الواقع الذي نعيشه، وليس عما يوحيه التعبير من ابتعاد عن "الزينة" أو عن كل مغريات الحياة على هذه الأرض.

هذا ما أردت الإشارة إليه والتنبيه منه في رسائل الأمس، ولأؤكِّد للمستهترين المُستَهبِلين (ومن باب التجربة) أن في ساحات مَن عملوا "جاهدين" على تشويه صورتهم و"مُنطلقاتهم" الكثير من الحكماء العقلاء والمُثَقَّفين (وفي كل الساحات والكيانات الدينية القائمة على اختلاف مشاربها، وخاصة عند الحاضر من المسلمين)؛

بَدَلَ الإصرار على المضي في "رهانهم القاتل"، وفي ما يساهم فيه البعض من مؤسسات و"أجهزة" الدولة، مِن الأولى كان (وهو واجب و"فرصة أخيرة" أمامنا الآن)، أن نتعاون في احتواء ما خلقتموه أنتم من خلل، ولنستفيد مما تبقّى لنا من وقت في ترتيب بيوتنا الداخلية، تقديماً للعقلاء وللعناصر الإيجابية "كلٌّ في بيته" (مع الاحتفاظ بما هو "سالبٌ" لـ "وقتِه")، تحصيناً لساحةٍ لن تبقى جامعة إن بقينا على ما نحن الآن عليه.

"جردة سريعة" لأهم ما ذكرته مؤخَّراً وينبغي التذكير به:

لا يمكن التشكيك دائماً في نوايا الكثير ممن ينتقد "المُتديّنين" في هذه الأيام، وإن كان في أسلوب النقد خلل. إلّا أنَّ الهدف الواضح للبعض "الواصل" منهم هو **التهجّم على ما لا ولن يتمكن أحد من "استئصاله"**... (وبإمكانك العودة إلى كتابات Peter Berger و Harvey Cox لمن يريد التعمّق أو "التأكّد" مما أقول).

العالم يمُرُّ في مرحلةٍ "غيرَ مَسبوقةٍ"، تَعَدّى ويتعدّى المُعتَدون و"سُرّاقُ الحياةِ" فيها كل الخطوط الحمراء؛ 'التهديدات الشاملة'، والمخاطر المُحدِقَةِ و"الماحقَةِ"، إنما هي "واقعة" ومِن 'مَن لديهم كل شيء ليخسروه'... وفي ما يُستَحسَنُ لنا ألّا نكون "صبّة واحدة" في مواجهته، وفي ما يجب ألّا نترك للعامة توجيه الركب فيه.

Tomorrow is a "different" day

"يَومَ يَفِرُّ المَرءُ مِن أخيه، وأُمِّهِ وأبيه، وصاحبَتِهِ وبَنيه... **لِكُلِّ امرِئٍ مِنهُم يومئذٍ شأنٌ يُغنيه**"!

و'اللي بدّو يْضَللو ..... فينا يصطفل'!

• بإمكانك وضع أكثر من وصف مؤلَّف من خمسة أحرف هنا... *"وبْتِطْنبط"*.

رسالة A relentless onslaught on HUMANITY

أُرسِلَت لمجموع من كنت أتواصل معهم في ومن لبنان بتاريخ 26 نوفمبر / تشرين الثاني 2020

الملف المُشار إليه في حاشية الرسالة، موجود تحت عنوان 'مراسلات الربع الثاني من السنة 2020'، ويمكن الاطلاع عليه من على الرابط التالي: www.mazenhajjar.net/category/dailypost

يتبع الرسالة نص 'معاني ومقاصد الرسالة' باللغة العربية؛ *أُرسِل في 27 نوفمبر / تشرين الثاني 2020*

A relentless onslaught on HUMANITY: A Great Historic Crime, or a DESTINY!?

Whether COVID-19 (including its impacts and immunity, and according to WHO) is an UNKOWN, "newly discovered" coronavirus, that took us "all" by surprise…

Or whether it is the "product" (or by-product) of a long history of careless 'Biological Warfare Experiments', starting with the 1918 pandemic influenza (the so-called Spanish Flu) first reported at Camp Funston in Fort Riley, Kansas… to Dr Taubenberger's first successful RNA extract of this 1918 H1N1 virus in 1997 at the Armed Forces Institute of Pathology in Washington, D.C… to that decision to **reconstruct** in 2005 **the deadliest pandemic flu virus of the 20th century**[1]…

Or an outcome of a stubborn "venture" of some "inhuman creatures" who once prevented from pursuing their mission in the United States (in 16 October 2014), they were invited and provided with an alternative by China's "top oligarchs" Jiang Mianheng and Jiang Zhicheng (President Jiang Zemin's son and grandson) to accomplish their dreams away from all checks, balances and accountability[2]…

Those who are **NOT FIT** (and who are considered to be a "burden on the system") will most likely not be able **TO SURVIVE**.

The unanswered question of whether the introduction of a "new world order" was worth the **sacrifice of some 125 million human being** during WW1 and WW2, now begs itself again, in front of what we have been "experimenting" recently, and what we are to face of a new "digital" and 'home office' culture's prerequisite[3]…

Someone is being working hard throughout the last few days to stop or "postpone" a pending "Grand Internal Confrontation": an alternative to another "traditional" (now "obliterating") world war… If we cannot have a chance to do the right thing, things "on the ground", going in a different direction, will then be a big possibility.

[1] Check pages 42 and 43 from the attached file (and pages 40 and 41 for those who can read Arabic).

[2] Check the documentary referred to in Footnote 84 of Page 49 from the above file. Minutes 26:00 to 27:00, and 36:25 to 38:12 need to be very well scrutinised.

[3] Check 'Bill Gates predicts…' from: https://en.as.com/en/2020/11/24/latest_news/1606228590_532670.html.

معاني ومقاصد رسالة الأمس 'An Unstoppable Crime against Humanity' باللغة العربية

ما قصدته في رسائلي الأخيرة من 'ضرورة التعامل مع الواقع بمنتهى الواقعية'، أننا نعيش مرحلةً استثنائية، لا يستطيع المرء فيها أن يثق ولو بأقرب الناس إليه ("عمياءَ" كانت، أم ثِقَةَ بصيرٍ بكل ما يجري من حوله). فمن بين من يُعجِبُكَ قولُه (ومَن 'ترى الإخلاص في عينيه') مَن هو جاهزٌ ليخونك، وليطعنَك في ظهرك، ولعلّك تكتشف لاحقاً أن مِن بين مَن يُشَهِّر به أو يُطعَن بنزاهته مَن هو في الحقيقة مِن الشرفاء المُخلِصين.

الهدف من رسالة الأمس هو "تذكير" أصدقاء لي في بلاد الغرب (وأنا مِمَّن لا يحكم على أحد "بالجملة") مِن مَغَبَّة الاستمرار في "الرضوخ للأمر الواقع"، وضمن مستلزمات التعامل وبكل واقعية مع هذا "الواقع" مِن ابتعادٍ عن مَدِّ أصحاب الشبهات وغير الجدير بثقتك بما تُسعِفُهُ به ليسترسل بخيانته و"رذالته" وعمالته، وبما تَحرِص على اختيارِ المُعَبِّرِ من الكلام وبخطابٍ مناسبٍ لظروفِ وعقليةِ من تبتغي توجيه الرسالة إليه.

السطر الأخير من الرسالة (على صعيد المثال) لم يكن "حشواً"، وذكري لهذا المقطع المُعَبِّر من القصيدة (السيف أصدق أنباءً...) إنما عَنَيْتُ به التذكير بظروف تلك المعركة (معركة عمورية) وما آلَت يومها إليه؛ إن كان لما يدفَعُ "الجَهَلَةُ" (والعُملاءُ) من داخل البيت به لتَقَعَ "واقعته" (مع استبعادي لإمكانية "تطبيقه")، "النفي" حينذاك لن يكونَ مَطروحاً على الطاولة و"ستُقَطَّعُ أيدي" المُخَرِّبينَ من الداخل "وأرجُلُهُم مِن خِلاف".

ما أنقُلُهُ هنا فمن باب توضيح 'قواعد الاشتباك' عند الأطراف المتصارعة وليُحسِنَ كُلٌّ قبل المعركة حساباته؛ ليس من باب التَّبَنِّي أو "التَّمَنِّي"، إنما محاولةً للدفع نحو المزيد من العقلنة، اجتناباً لما سيحترق الجميع فيه.

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا. وَمَنْ أَحْيَاهَا، فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا. وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ (32) **إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ.** ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (33) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ.

ما يمكن لي اختصار ترجمته من رسالة الأمس (2020/11/26) لمن لا يملك تغيير شيء من أمره:

وبِغَضِّ النَّظرِ عمّا إذا ما كانت معطيات COVID-19 (وكما تقول منظمة الصحة العالمية) غير معروفة، قد أخذتنا جائحة هذا 'الفيروس المُستَجِد' بَغْتَةً... أو إن كان الأمر ناتج مسلسل 'اختبارات حرب بيولوجية' (قد سَبَقَ وفصَّلْتُ جميع معطيات "فرَضيَّتِه")... أو أنه "مُنتَجَ" قِلَّةٍ مُهَيمِنَةٍ من 'المَخلوقات غير البشرية' وفي 'منظومةٍ مُتكاملةٍ' مارِقَةٍ مُتَفَلِّتة، ولأهدافَ تَدفَعُ المُبالَغَةُ فيها لتُصنَّفَ ضمن 'نظريات المؤامرة'... **مَن لا يصلُح** من "العالة" (على المنظومة) **لن يبقى** (ومن باب نظرية 'البقاء للأصلح' بمفهومها الحيواني).

السؤال الكبير، إن كان ما تمَّ فرضه سنة 1944 و1945 من 'نظام عالمي جديد' يستأهل الـ 125 مليون ضحية الحربين العالميتين الأولى والثانية، **يُعيدُ اليومَ نفسَه**... هل يستأهل "مَخرَج" التحوُّل إلى 'العالم الرَّقمي' كل ما نواجهه اليوم من تعطيلٍ و"شَلٍّ" لكل نُظُم الحياة، ناهيك عما يُمكِن أن نواجهه غداً من قتلٍ جماعي**!؟**

وما تُستَبَق "المواجهات الداخلية" به (بين مَن نُصِبَ عليهم، وبين 'مَن نصَّبوا أنفسهم على الارض آلهة') من عودة إلى مشروع الحرب "الشاملة" (وبين الكيانات الجغرافية السياسية أو الثقافية الحضارية الجامعة): **المراهنة على المكروه المُهاب من المُهَيمِن خطيئة**... يُمكِن للسيف عند الواقعة أن يكون أصدق من الكتب.

ملاحظة: استعمالي "الخاص" لـ 'علامات التنصيص' Quotation Marks مبنية على القاعدة التالية:

(...): بين هلالين لما فيه زيادة في التوضيح، ولما يمكن للقارئ إن أراد تجاهله.

'...': علامات تنصيص مفردة للدلالة على ما هو مَنقول عن الآخرين، أو من رسالة أخرى لي.

"...": علامات تنصيص مزدوجة للدلالة على ما فيه ريبة، أو للفت الأنظار إليه.

للحَريصِ على مُوجِباتِ بَقَائه، ويُريدُ ما "يَستَحِقُّه"

أُرسِلَت لمجموع من كنت أتواصل معهم في ومن لبنان بتاريخ 29 نوفمبر / تشرين الثاني 2020

لِمَن كان لديه الوقت و"الإرادة" ليَطَّلِعَ على ما وَصَلَهُ من رسائل 26 – 28 نوفمبر / تشرين الثاني 2020، ولمن يصلُحُ بإيجابيَّةِ امتيازاتِهِ ليبقى، و**مِمَّن يُجيدُ القراءة.**

وبالإضافة إلى ما أثَرْتُه (في كلِّ دوائر صناعة القرار المحلّي والإقليمي والدولي) مِن مثالِ سقفِ بيتٍ جامعٍ 'يكادُ يَسقُطُ على رؤوس جميع ساكنيه' ("بصالحِهِم وطالحهِم")... سأُعطي في هذه الرسالة مثالاً آخرَ أقربَ إلى ما نعيشه الآن وفي هذه "اللحظات المصيرية" ومِمّا يُلزِم "الحريص" فينا بشيءٍ من "إعادة النظر":

قَريةٌ جامعةٌ (أو 'قرية كونية' لمن يريد توسيع المروحة) كانت "آمنة"، تجِدُ نفسها محاطةً بذئابٍ كاسرة. وبِغَض النظر عن درجة الأمان و"نسبة العدالة" التي كانت فيها، وعن اختلاف خُلُق الخَلق من ساكنيها، عندما تدخُل الذئاب (وستجتاح الذئاب القرية) لا ميزةَ لأحدٍ و"مِن بَعدِ الأبيض سيؤكَل الأسود" وبكل تأكيد.

ما أريدُه من وراء هذا المثال الجديد أنَّ ما يُواجهُهُ أهل القرية و'بشكلٍ استثنائي'، القرار فيه سيكون صعباً، وبما لا يمكن مواجهة الأمر فيه بـ 'الطرق التقليدية'... إن كان في القرية "زعران" (ومِمَّن "يمتَلِك العصا")؛ وبَدَل تضييع أو 'تقطيع الوقت' في المراهنة على ما ليس لك في صياغته (وفي ما ليست مضمونة نهايته)؛ فمن الأولى البحث عن طرق "احتواءِ"، وبتخطيطٍ استراتيجي ("دائم")، مَن أنت بأمس الحاجة اليوم إليه.

وباتِّباعِ 'الخطة B'، سيكون لدينا ما لا يُمكِن لنا بغيرِه ضمان أمان بدائل تخلُّفِنا أو تأخُّرِنا عن المبادرة (إلى التعاون و"التكامل" في "التحضير" لمستلزمات الساعة) مِن ضرورةِ الإسراعِ في 'ترتيبِ' "كُلِّ لبيتِه"؛ وبانتظار "رحمة الله" لمَن "يستَحِقُّ رحمتَهُ"، وفي قادمٍ (أيّ كان لونُه) 'ستَدفَعُ براقش فيه ["حَتماً"] ثمَنَ جنايتها' وليَستَعيدَ مِن بعدِها المَسروقة أموالهم و"أحلامهم" ما سرَقَه مِن قلوبهم مَن يُصِرُّ على 'استخفافه' بالآخرين.

تقديم الرسالة الأولى من 'ترتيب البيت الداخلي، خطوات عملية'

أُرسِلَت لمجموع من كنت أتواصل معهم في ومن لبنان بتاريخ 1 ديسمبر /كانون الأول 2020

مرفق مع هذا الإيمايل نص الرسالة الأولى من 'ترتيب البيت الداخلي، خطوات عملية' لمن وعدتهم بالتواصل عن بُعد معهم وابتداءً من أول شهر ديسمبر/كانون الأول 2020، من أجل ترتيب بيتهم الداخلي.

الرسالة الأولى تحت عنوان 'دعوها فإنها منتنة'، هي عبارة عن مقدِّمة أولى لخطوات عملية سأقوم بتفصيلها في الرسائل القادمة، أنشرها و"بشكل خاص" على من يمكن له الاستفادة منها في ترتيب بيته أو "كيانه"، و"ليكون العمل من فوق الطاولة" وبما فيه من علاج للهواجس مما ينبغي لكل شركاء الساحة المبادرة إليه.

يتبع هذه الرسالة مجموعة من الرسائل المترابطة، والتي سيتضح فيها تباعاً ما قد يلتبس على البعض منها، ما أتمنى على المراقب عن بُعد الصبر قليلاً في تَتَبُّعِه وألّا يستعجل في تفسيره لبعض التفاصيل سلباً فيه.

دَعُوهَا؛ فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ!

وانطلاقاً من الواقع الذي ينبغي ولا مفرَّ أمامنا من التعامل معه وبواقعية (دون 'الاستسلام لأمره الواقع')، ما نواجهه أمامنا اليوم لا يقتصر على 'انعدام عوامل الثقة'، إنما في ما لم يعُد من الحكمة التغافل عنه والاستمرار في تكذيبه من منطلقات "عقائدية تعقيدية" تحول دون الانفتاح على (ناهيك عن قبول) الآخر، وفي ما يُصبِح واجب ترتيب البيوت (كلٌّ في ساحته) من "شروط ضمان أمن الجامع" عند انفلات الأمور.

أذكر هنا قصة صديق صادق وصدوق، ومِمَّن لم يكُن يُفَرِّق بين "أبيض" و"أسود" ومنذ 'نعومة أظافره'... أحد شهداء المقاومة الأحياء (قبلَ "انغلاقها"، وقبل أن يكون للمقاومة "جمهور" أو 'محور' أو أيّ سند)؛ ولكي لا أدخل في التفاصيل "على الهواء"، أكتفي بما انتهت إليه قصته وعلى يد مَن أمعن في خذلانه... عندما قال السيد 'ما تركناك...'، ظن بـ "بساطة نِيَّتِه" أن الكلام (وبطريقة غير مباشرة) كان مُوَجَّهاً إليه!

يقول صديقي هذا، وهو معروفٌ باستقامته كما كان معروفاً بجرأته (في السلم وكما كان تحت وقع المعركة)، قولاً للحق (وللحقيقة) أمام "الجائر" (مهما كانت "عظمته")، ومِمَّن يشهد البعيد وقبل القريب بأنه **لا يكذب**: *لم أترك "حيلة" ولا وسيلة لأُقنِعَ نفسي بما يُمكِن له تبرير ما تزداد يوماً بعد يومٍ "فقاعته" من "خللٍ هيكلي"، وفي كل مرة أزدادُ قناعةً بما لم يكن يتأخر "المهيمن" في تأكيده بأن "قلبه" كان ولا زال و"قبل سيفه" عليك.*

دَعونا من 'مؤتمرات الوحدة' ومن محاولات 'التقريب بين المذاهب' ، ومن دبلوماسية الابتسامات العريضة؛ من هنا يجب أن ننطلق وحفاظاً على "الاتزان" و"التوازن" وعلى أمل العودة إلى مشروع 'تحصين الجامع'؛ أَقفِل الباب عليك وسدّ "النوافذ إليك"، ولتنصرف لترتيب بيتك، السيل على الأبواب و"الرياح العاتية" قادمة؛ ضعوا خلافاتكم وأصحاب الغايات فيكم، المُخلَصون منكم سيماهم في سيرتهم ليسوا بحاجة لتزكية من أحد.

توضيحات وتفاصيل إضافية وبخطوات عملية في الرسالة القادمة لمن انطَلَق في ترتيب بيته، و"لمن يريد".

تقديم الرسالة الثانية من 'ترتيب البيت الداخلي، خطوات عملية'

أُرسِلَت لمجموع من كنت أتواصل معهم في ومن لبنان بتاريخ 3 و 4 ديسمبر / كانون الأول 2020

لمن بادر لترتيب بيته "مِمَّن يحرِص على بقائه":

ضع 10 بالمئة فقط 'من بيضاتك' في 'الثابت'...

وخَللي الـ 90 بالمئة الباقيين في سلة مراهناتك على "تحالفاتك".

مرفق مع هذا الإيمايل نص رسالة 'ترتيب البيت الداخلي، خطوات عملية 2'

مع ملف 'مراسلات الربع الثالث من السنة 2020' لمن يريد التحقّق والتعمُّق في التفاصيل.

ولأُذكِّر في النهاية بما يلي (الصفحة 3 من الملف)

الملف المُشار إليه في حاشية الرسالة، موجود تحت عنوان 'مراسلات الربع الثالث من السنة 2020'، ويمكن الاطلاع عليه من على الرابط التالي: www.mazenhajjar.net/category/dailypost

حساب البيدر، وما تبقى من وقت

من أجل 'ترتيب' أو "تنظيف" البيت

ما دئبتُ على "تفنيده" من "ثابتٍ"، و"احتمالِ" تحولاتٍ في السياسة الأمريكية، ومنذ رسالة 'لعنة ترامب'[10]، إنما كان "ثابتاً" وبخلفيةٍ أكاديميةٍ مُتقَدِّمة، وعقليةٍ مهنيةٍ تَخصُّصية، مُتجَرِّدةٍ من كل الحسابات الشخصية... وما 'أقنعتني "صديقتي العرّافة" مؤخّراً لأُغَيِّر رأيي وبشكل جذري فيه'[11]، كان مِمَّن اعتدت أن أثق بمهنيّته، رغم تأكيدي الدائم على واقع غلبة عوامل انعدام الثقة وفي بيئة موبوءة لم يعُد يقدر أحدٌ أن يثق فيها بأحد.

لا يراودني شكٌّ في أن ما تم "تسريبه" وقبل ستة أشهر من موعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة[12]، كان السبب في انقلاب الحلفاء عليه، وفي تحالف 'العابر للحدود الحزبية' ضدّه، وبما يؤيّد بعض ما سُرِّب. وما يهمنا هنا، وفي ما فيه من تثبيت لما يستلزمه أولاً ترتيب البيت من 'انسجام رؤيوي' بين القائمين عليه، أن في العودة إلى 'الاستراتيجية العميقة' للمُهَيمِن التقليدي عودة لما للجمع أن يواجهه من 'استنزاف كبير'.

خاسرٌ مَن "يضع كل بيضاته" في سلّة "مراهناته"، والفاشية القادمة أقوى مما تمتلكه 'المنظومة المتكاملة' وفي ما تُبقي فيه "ولو مؤقتاً" على ما تبَقَّى لها من هيمنة على قرار مَن زَرَعَت النفاق والشقاق فيما بينهم[13]؛ للشعوب أولوياتها، و'الفرصة' لن تكون مفتوحة... البقاء لمن يُحسِن حساباته، وفي عالم "ينتظر قدَرَه"... وفي 'فوضى'، خلاقة كانت أم غير خلاقة... وفي شريعة غابٍ مُحتَمَلة، لا ضمان فيها لحقوق المُغفَّلين.

---

[10] راجع الصفحات 1-2 من ملف 'مراسلات الربع الثالث من السنة 2020'، والذي أرسله الآن ثانيةً لك (نسخة عن الملف مرفقة مع هذا الإيمايل).
[11] راجع الإيمايل (أو رسالة الواتسآب) بتاريخ 12 أكتوبر/ تشرين الأول 2020، والذي سبق وأرسلت ملف مراسلات الربع الثالث ولأول مرة فيه.
[12] راجع الصفحات 37-39 من ملف مراسلات الربع الثالث أعلاه، مع التوقف عند ما ختمت به (وفي السطرين الأخيرين خاصةً من) الصفحة 39.
[13] وكما هو قائم (بـ "فضل" أتباع و"أذناب" المنظومة) في ساحاتنا من فِرَقٍ وفرقةٍ يحول المُتمسّكون بها دون التعاون الجدي في 'تحصين الجامع'، فـ "الحسابات الخاصة" والكراهية (ناهيك عن الفرقة) موجودة أيضاً بين الشرقي والغربي، وبين الأمريكي والأوروبيين (ومع الفرنسيين خاصة)، وفي ما لا يغيب عن هَمّ "أسباب البقاء" (والتسابق على الثروات) ما لم يغب يوما عن ذاكرتهم من خلفيات عقائدية على أساسها كان ما ذكرته مؤخراً من 'عودة للعامل الديني، وبقوة' في الصراعات القادمة وفي ما يستلزم تقديماً لعقلاء البيت والساحة من أجل استباق ناتج خلله على المستوى الداخلي.

تقديم الرسالة الثالثة من 'ترتيب البيت الداخلي، خطوات عملية'

أُرسِلَت لمجموع من كنت أتواصل معهم في ومن لبنان بتاريخ 7 ديسمبر / كانون الأول 2020

عندما "انحرفَ" نظامُ 'العولمة' (أو العولمة بموجتها الأخيرة) عما كانت تشتهيه سفنُ "الاحتكار العابر" (وشركات الـ Transnational، وليس الـ Multinational) من تعميمٍ وتوحيدٍ لثقافةِ المجتمعاتِ الاستهلاكيةِ (والأجيالِ المَسلوخةِ عن "أصلها")، وفي ما كانت تَتَفَتَّحُ الشعوبُ فيها على بعضها، تسهيلاً لنقل المعلومة، وتعريفاً بالحقوق والواجبات (وبـ "حقائق ووقائع")، الكثير من الناس والمجتمعات كانت تفتقدها (وتجهلها)...

كان "القرار" بضرب العولمة بما "جَهَّزَتهُ بعض الأجهزة" (وما كان جاهزاً) من 'صناعة موت' و'إرهاب'، وفي ما كان للمهيمن "المارق" من 'الأقليات الاستهتارية' نشره وفرضه من 'حمائية' اقتصادية وأمنية، وانعزالية سياسية واجتماعية، وفي ما تفرضه "البيئة" الطارئة وبأجوائها المفعمة بالشك والريبة من "فاشية"، وفيما يمكن لبعض الفاشيات (المُدعَّمة بالعقائد والعُقَد الانغلاقية) أن تذهب إليه؛ عندما تتكَشِف تهديداتها...

لن يكون أمام "المسؤول" وأمام احتمال قرب ساعة مساءلته الكثير من الخيارات السهلة (المقبولة و"المعقولة")؛ وكما وصَّفَها أحد الزملاء صراحةً (وفي جلسة مناقشة بعض مستجدات الأمن الاستراتيجي الدولي مؤخراً): **أُنظُر إلى حالة الازدحام الخانق والمُعَرقِل لحركة الحياة في معظم العواصم والمدن الرئيسية حول العالم؛ الحلولُ التقليديةُ في "هدمِ وإعادةِ بناءِ" الحَجَرِ ليس خياراً في هذه الحالة، وقراراتٌ صعبةٌ يجبُ أن تُتَّخَذ.**

هذا "رأيي" وبما يمكن لي اختصار مسلسل مفترقات طرق ومنعطفات مصيرية مترابطة من تاريخنا المعاصر (مع ما أحسبه من لحظات وقرارات صعبة لا مفَرَّ أمام السارق والمسروق ليتخذها وليُباشر في تنفيذها)... لك أن تعتبرها من "نظريات المؤامرة" في النهاية، فسأُقَدِّرُ تقييمَكَ وأحترِمُ قرارَك... و*"أرجوك ما تغَيِّر رأيك"*. لمن يُدرك ضرورة الإسراع في ترتيب بيته وفي ظلِّ واقعٍ تتكَشَّفُ اطِّراداً حقائقه... *"ما عاد في وقت كتير"*.

نص الرسالة الثالثة من 'ترتيب البيت الداخلي، خطوات عملية' في ما يلي

عولمة ← فاشية ← COVID-19

ما يقوم "أصلُ العِلَّةِ" بركوبه ليستغلَّه من "نقمةِ عامّةٍ"، وفي ما يسعى إليه من خلقٍ لـ "فاشيّاتٍ" جديدةٍ، إنما نهايتُه نهايةً لحيلتِه ووسيلتِه (و"لسيرته") مع ما سيتركه من بعده أصحاب شعار 'ومن بعدي الطوفان'. عند "الفورة" يموت "الملك"، ومن بعده رؤوس التطرّف، وفي صعقةِ مقصلةٍ لا تعرفُ فرقاً بين أحمرٍ وأزرق، مفاجَأةٌ مفاجِئةٌ لمُستكبِرٍ مُستَهتِرٍ جَزَمَ و"ألزَمَ الناس" بظنِّهِ أن الثورة من التاريخ وزمن القِصاص لن يعود[14].

أن في العودة إلى 'الاستراتيجية العميقة' للمُهَيمِن التقليدي عودة لما للجمع أن يواجهه من 'استنزاف كبير': أي أن التراجع عن سياسة ركوب وقيادة موجة الفاشيات الجديدة ('العابرة للأحمر والأزرق') إنما كان بسبب الخوف مما "انحرفت" فيه بعض هذه النزعات الانعزالية وفي ما بدا منه من تهديد وجودي للمنظومة المهيمنة؛ *وفي ما تُبقي فيه "ولو مؤقتاً" على ما تبَقّى لها من هيمنة على قرار مَن زَرَعَت النفاق والشقاق فيما بينهم.*

إعادتي لما كتبته في هذين السطرين من الرسالة السابقة (رسالة ترتيب البيت الداخلي، خطوات عملية 2)، فللتأكيد على ما سبق أيضاً وذكرته من امتلاك المنظومة هذه لمقومات البقاء *وللتجديد* 'ولو مؤقتاً' *لنفسها*، وفي ما أُرَجِّحُه من عودة لاستراتيجية استنزاف 'العالة' (وكل من يُعتبَر 'عِبئاً على أي نظام عالمي جديد')، مع ما يرافقها من 'فرصة' أمام الفاعل والمفعول به، ***"لنشوف مين بيسبق لفرض مين بيبقى ومين بيروح"***.

---

[14] هذا ما ختمت به رسالة 'بين الواقع والحقيقة: ملامح وخلفية المواجهة القادمة'، والتي أرسلتها عبر الإيمايل بتاريخ 14 يناير/ كانون الثاني 2019 (قرابة الساعة التاسعة مساءً) ويمكن لك الاطلاع عليها مجدّداً من على الرابط https://mazenhajjar.net/category/dailypost/page/3. الرسالة هذه كانت من أجل توضيح خلفية ما قرأته (ومنذ 20 يناير/كانون الثاني و14 مايو/أيار 2017) من محاولة ذكية لاستباق و"تَبَنّي" المُتوَقَّع مما بدأت ملامحه من نقمة شعبية قادمة على 'المنظومة المالقراطية'، ومِن قبل المنظومة نفسها وبوجوه غير تقليدية 'مُهَرّجة' أو بـ "دماء شابة" تقود الركب "En marche" ومن خارج الأحزاب التقليدية... وما قصدته من أزرق (ديمقراطي) وأحمر (جمهوري) في ساحة الولايات "المتحدة"، لا يختلف عن أزرقه و"أحمره" الذي شُوِّهَت وبطريقةٍ مُمَنهَجَةٍ في الساحة الأوروبية منطلقاتُه (انطلاقاً من Blair's New Labour's Third Way)، وفي محاولة لاستباق وضرب مقومات أي ثورة (أو ثورات) "مُحتَملة"... **عندما تبدأ ملامح خروج "الفاشيات المُصنَّعة" عن السيطرة بالظهور، يُصبِح أمر طرح "البدائل" ضرورة وإن كانت "لامعقولة"**: وهذا ما حاولْتُ اختصار المشهد القائم (بـ "مخاطره الوجودية" اليوم) فيه مؤخراً: لنفترض أن هناك عشرة أشخاص مُمَيَّزين بذكائهم، قد اجتمعوا و"تآمروا" أو اتمروا (خبثاً أو عن حسن نيّة) من أجل احتكار أو حفاظاً على استقرار قريةٍ يعيشون فيها مع ألفٍ من العامة. إن كان أمر السيطرة على (أو احتواء) ألف شخص يستلزم شيئاً من "الهيمنة"، فمن الطبيعي أن تتعقد الأمور عندما يصبح عدد سكان القرية عشرة آلاف شخص... **وإن كان قد لجأ "المتآمرون" أو المؤتمرون إلى استغلال موقعهم نهباً لثروات قريتهم، وعندما يجد هؤلاء أنفسهم أمام واقع المساءلة وتحت حدّ المقصلة... *"شو بتتوقّع منهم" ساعتها؟... "يصلّوا عالنّبي"* ؟؟... *أو "يشفقوا عليك"* !؟**

تقديم الرسالة الرابعة من 'ترتيب البيت الداخلي، خطوات عملية'

أُرسِلَت لمجموع من كنت أتواصل معهم في ومن لبنان بتاريخ 9 ديسمبر / كانون الأول 2020

الرسائل الثلاث السابقة (من رسائل 'ترتيب البيت الداخلي، خطوات عملية') كانت من أجل عرض خلاصة ما وصلت إليه عبر عشرات السنين من الدراسات الأكاديمية والتجارب العملية من تطورات وتحوّلات مفصلية (لا أُلزِم بـ "قراءتي" لها أحد)، و"مِن جذور" ما نعيشه اليوم من 'تهديدات وجودية مُشتركة' (أو مِن "حدث")، وعلى أمل الاستفادة من قراءتها في "شدِّ حزمة" (أو رزمة) مَن يَصلُح لقيادة الركب في عملية ترتيب البيت.

في الرسائل الأربع المُتبَقّية، سأحاول عرض (أو الإشارة إلى) ما يُمكن "الاستئناس" به (أو الاستفادة منه) من خطوات تنفيذية، وبشكل تدريجي، لمن بادر إلى (و"مَن يُريد أن يُغَيِّر رأيه" ليباشر في) ترتيب بيته... "أنشرها" تأكيداً على شفافية ما تستلزم الظروف الشاذة ألّا نكون (عند الخوض في تفاصيله) "بسطاء" فيه.

الصفحة 34 من ملف 'مراسلات الربع الثالث من السنة 2020' (والتي من المفيد جداً العودة هنا إليها)، فيها ما بالالتزام به ضمانة لنجاح ما ستقرؤه في الرسالة الرابعة من خطوات عملية لترتيب البيت الداخلي.

نص الرسالة الرابعة من 'ترتيب البيت الداخلي، خطوات عملية' في ما يلي

المرحلة الأولى لما يمكن "القيام" به

وبناءً على ما تقدَّمْتُ وقدَّمتُ به في الرسائل الثلاث السابقة، والذي يمكن لـ "التأمُّل" والتفكُّر به أن يساهم في توليد شيء من 'الانسجام الرؤيوي' المُسهِّل للتعاون البنّاء و"التكامل الصحيح" بين "أصحاب النظر"... ما يمكن لنا الانتقال إليه من خطوات تنفيذية، وفي ظل الظروف الاستثنائية[15] التي نعيشها اليوم "فرضاً"، يجب ألّا نتجاوز في تحديده ما تَستَلزِمُه الحكمة من اجتنابِ خدمةِ من يَمتَهِنُ "وضعَ العصي في الدواليب".

مرّة أخرى، '**الانسجام الرؤيوي**' الذي تكلمت وأتكلم عنه **لا علاقة له بتوحيد الرؤية** أو "توحيد الخطاب"، إنما في ما نحن بأمس الحاجة إليه من أكبر قدر ممكن مع معطيات ما نحاول فهمه وتقييمه من حدث، وبما يَسْمَح و"يَفْتَح العقول" للإنصات إليه من تشخيصاتٍ لا يستلزِمُ التناقضُ بينها خطأَ البعضِ فيها[16]؛ وليُسمَح للأكثر تشدّداً عرضَ مَظْلَمَتِه ووجهة نظره و"بصراحةٍ" لا يمكن من دونها النجاح في احتواء الأمور[17].

ما يمكن تنفيذه وعلى مراحل وينبغي الانطلاق منه في عملية ترتيب البيت، وكما فصَّلته في الصفحة 34 من ملف 'مراسلات الربع الثالث من السنة 2020'، وفي 'قوارب نجاة' لمن "يصلح" من "أهل السفينة"[18]، يجب ألّا يُستَثنى أحدٌ من الدعوة إليه من لقاءات تنويرية بين مَن "يُقَدِّر" ويَقدِر على تقديم المصلحة العامة، بعيداً عن الدّعاية وعن "التسويق الذاتي"، وليكون أصحابُ الانطلاقة في زمن فقدان القيادة "قدوةً" للآخرين.

---

[15] أي في ظل 'الكورونا'، وما تفرضه الكورونا من 'حجرٍ' و'تباعدٍ اجتماعيٍ' تَقدَّمَ بعض "الخَيّرين" فيه لـ "تسهيل" عمليات التواصل و"التخابر" عن طريق برامج وتطبيقات 'الاجتماعات الافتراضية' وكأن ما كان يُسترَقُ سَمْعُهُ من "الهواتف الذكيّة" وعبر أدوات "التكنولوجيا المُتقَدِّمة" لا يكفي... أذكُر على سبيل المثال ما دار بيني وبين أحد الأصدقاء يوماً عندما سألته عن قيمة ما كان يُقَدِّمُه بعض طلاب الدراسات العليا من "تقارير لقاء شهادة"، وما أجابني به لاحقاً 'إن كنت لا زلت على رأيي' وفي ظل دخولنا في زمن ما يُسمّى في علوم الأمن بـ Open Source Intelligence (OSINT)، وفي نقلة نوعية في 'علوم الذكاء' ولـ "أذكياء" تحَوَّلوا إلى "آلهة" (أو شبه آلهة) يعلمون ما تُخفي صدور الناس (كل الناس) وما يسرّون وما يُعلنون!

[16] أي رؤية "مُشتَرَكة" لما إذا ما نُظِرَ إليه من زواياه المتعددة، أو عندما يُنظَر إليه من زوايا مختلفة، فمن الطبيعي ألّا تكون التشخيصات متطابقة فيه.

[17] فعندما يكون الهدف احتواء "التطرُّف"، عليك الاستماع للمتطرّف وفهم هواجسه واستيعاب أسباب تطرُّفه ولكي تُحسِن تقديم "المُقنِع" من الحلول، وفي ما يحول دون وقوع من تَعُجُّ بهم الساحة من "منتوفين" مقهورين، وممن لم يعد لديه شيء ليخسره، في يد من سيبرَعُ في استغلال يأسِه وغضبه.

[18] وتجهيز 'قوارب النجاة' ليس تَحَسُّباً من غرق الجامع، أو استعداداً للقفز من السفينة، إنما التزاماً بما يفرضه احتمال 'فشل مشروع السفينة الجامعة'، وفي ما تبادر مكونات الساحات الجامعة، 'تحصيناً للجامع كلٌّ في ساحته'، لجمع و"حزم" المستقيم الصالح من القادر على احتواء تهديدات أهل بيته؛ مع الفارق الكبير بين "تفليت" (أو تفَلُّت) زعران بيتك وليُصبِح الصالح والطالح من أهل بيتك "تهديداً مشتركاً" يستلزِم تعاون شركاء ساحتك عليك، وبين ضبطك لـ "ضرورة الاحتفاظ بعصيانك"، تطميناً للمتوجّسين (ولمن "لدغته" تجربته معك)، وبما فيه ضمانة واضحة لحقوق ووجود الآخرين.

تقديم الرسالة الخامسة من 'ترتيب البيت الداخلي، خطوات عملية'

أُرسِلَت لمجموع من كنت أتواصل معهم في ومن لبنان بتاريخ 12 ديسمبر / كانون الأول 2020

فبالإضافة إلى وسطية "الطَّرْح" والأخلاقيات "المقبولة"، ما نحتاج إلى تغييره "أولاً" يتمَثَّل بما اعتدنا عليه من فوضى إدارية و"خلط مهني" تُضطَرُّ فيه "القِلَّة المُثَقَّفة" من أصحاب العلم للحراك "في غير بيئتها" و"السباحة في غير مياهها"؛ كلٌّ يَحمِلُ "عشرين بطيخة بيده"؛ عُمْلَةٌ نادِرَةٌ مُثقَلَةٌ بما يمكن لنا توزيع حمله...

كاتبُ هذه الرسالة (وكمثالٍ على ما أقوله) قارِئٌ أكاديمي في مجالات العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ومُتخَصِّصٌ في الأمن الدولي؛ في قطاع 'الأمن الاستراتيجي الدولي' تحديداً، وفي ما يقتصر العمل فيه على دراسة وترسيم الاستراتيجيات الأمنية "رؤيوياً"، بعيداً عن (أو بموازاة) التطبيقات العملياتية بما فيها 'التخطيط الاستراتيجي' Operational Intelligence للمؤسسات الأمنية (محليةً كانت، أم دولية)...

من الطبيعي، وبطبيعة تفَرُّعات ومستلزمات هذه الاختصاصات العلمية الدقيقة، أن يكون مطلعاً (وبكل دِقّةٍ) على العديد من المجالات والاختصاصات المختلفة (ذات العلاقة). ولكن، أن "يتصَدَّر" لتحليل وتقصّي حقيقة هذا "المُستَجِدّ" من فيروس 'الكورونا'؛ وإن كانت 'المُعطيات الأمنية' هي "الغالبة" في هذه القضية (والتي، بـ "الاكتفاء" بـ 'معطياتها البيولوجية' والطبية، لا يمكن الوصول إلى حقيقتها و/أو إلى "خلفيّتها")؛ ففي ذلك شيء من سوء التدبير و"التدَبُّر"، أو "عدم المهنية"، رغم إمكانية تفَهُّم الأسباب والدوافع الأساسية والمُتمَثِّلة أصلاً في تخلُّف (أو في "إبعاد") أصحاب الاختصاص "الحقيقيّين" عن المبادرة، أو في "تخَلُّفنا" علمياً، وعملياً "مهنيّاً" (إن أردنا الاهتمام بـ "ما يعنينا" في بلداننا "المُتخَلِّفة")، عما سبقنا "كل الآخرين" فيه.

وفي ظلّ ما فُرِضَ لِيَهْتَمَّ كلٌّ بحاله، مِن هنا تبدأ عملية التغيير في إصلاح "جذور الخلل"... لا بأس في (بل واجبٌ عليك) التعامل مع الواقع؛ ومَن يريد اعتماد المُتوَفِّر مِن 'تطبيقات التواصل الاجتماعي' فَلْيَفْعَل، شرط ابتعادك عما يُمكِن بـ "دليله" للمُستهترين "تبرير" استخفافهم بك، وطالما أن الهدف واضح في رؤيتك: 'التنقيب' عمَّن ينبغي أن يكون لاحقاً كلٌّ في مكانه، وبما يُلزِم مَن لا يعترِف بوجودك ليُغيِّر من نظرته إليك.

نص الرسالة الخامسة من 'ترتيب البيت الداخلي، خطوات عملية' في ما يلي

المرحلة الثانية لما يمكن "القيام" به

مَا 'يجب ألّا يُستَثنى أحدٌ من الدعوة إليه' (وكما فصّلته وختمت به الرسالة الرابعة)، إنما يُستَحسَن اقتصاره على 'مَن "يُقَدِّر" ويَقدِر على تقديم المصلحة العامة'، وكما نشهده في ما باشر به البعض من "المسؤولين" (مِمَّن تُقَدَّر مبادرته) وفي ما يُتَّعَظُ "مع الوقت" مِن نَقصِه وأخطائه، وتُقَوَّم بالنقد البناء سقطاته أو هفواته؛ عن طريقِ هذه 'اللقاءات التنويرية' الأملُ في 'التنقيب' عمَن يصلُح لما بعد ما نحن 'فرضاً' ملتزمين به.

ولكي لا يُفضي جُهدُ مَن 'ليس بحاجة لتزكية من أحد' (ما خَتَمتُ به ومَن "قدَّمتُ" في الرسالة الأولى لهم) إلى ما كانت تنفَضُّ بسبب "عفويته" (وانعدام التخطيط الاستراتيجي فيه) لقاءاتٌ وتجارب "مُحبِطة" سابقة، نصيحتي لمَن شعَرَ بـ "مسؤوليته" مؤخَّراً (وإن جاء مُتأخِّراً): العالم يتغَيَّر والناس وحالهم "بحاجة إلى تغيير"؛ "عينكم" على ما 'ينبغي استحضار الحكمة الإلهية' في عملية اختياركم لـ 'نواة مُمَيّزة' تكملون بها الطريق.

هذه النواة الجديدة (وكما وضَّحتُهُ و"حدَّدتُهُ" في المقطع الأول من الصفحة 34 من مراسلات الربع الثالث) والتي مِن دونها لا يمكن النجاح في تلبية متطلبات المرحلة القادمة (على المستوى السياسي و"الشعبي")، "جديدُها" (بفاعليته واستمراريته) يَكمُن في دِقَّةِ إدارتكم لتغيير ما أنتم مبتلون به من "ضعف في المهنية"؛ وعسى أن تُستَغَل 'الفرصة' للوصول إلى "المناسب في مكانه المناسب"[19] وبما يتناسب مع القادم من جديد.

[19] فبالإضافة إلى وسطية "الطَّرْح" والأخلاقيات "المقبولة"، ما نحتاج إلى تغييره "أولاً" يتمَثَّل بما اعتدنا عليه من فوضى إدارية و"خلط مهني" تُضطَرُّ فيه "القِلَّة المُثَقَّفة" للحراك في غير بيئتها، و"السباحة في غير مياهها"، مُثقلة بما يمكن لنا توزيع حمله (كلٌّ يحمل "عشرين بطيخة بيده")... كاتبُ هذه الرسالة، مثلاً، قارئٌ أكاديمي في مجالات العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ومُتخَصِّصٌ في الأمن الدولي أو 'الأمن الاستراتيجي الدولي' وفي ما يقتصر العمل فيه على دراسة وترسيم الاستراتيجيات الأمنية "رؤيوياً"، بعيداً عن التطبيقات العملياتية بما فيها 'التخطيط الاستراتيجي' Operational Intelligence للمؤسسات الأمنية (محليةً كانت أم دولية)... من الطبيعي، وبطبيعة مستلزمات هذه الاختصاصات العلمية الدقيقة، أن يكون مطلعاً على العديد من الاختصاصات المختلفة (ذات العلاقة). ولكن، أن "يتصَدَّر" لتحليل وتقصّي حقيقة المُستَجِدّ من فيروس 'الكورونا' (وإن كان "الغالبُ" في هذه القضية 'معطياتُها الأمنية'، والتي بالاكتفاء بمعطياتها البيولوجية والطبية لا يمكن الوصول إلى حقيقتها و/أو "خلفيّتها")، ففي ذلك شيء من "عدم المهنية"، رغم إمكانية تفَهُّم السبب والمُتمَثِّل أصلاً في تخلُّف (أو "إبعاد") أصحاب الاختصاص "الحقيقيّين" عن المبادرة، أو في "تخَلُّفنا" (علمياً و/أو مهنيّاً) إن أردنا الاهتمام بـ "ما يعنينا" (في بلداننا المُتخَلِّفة) عما سبقنا الآخرون فيه... وفي ظلّ ما فُرِضَ لِيَهْتَمَّ كلٌّ بحاله، مِن هنا تبدأ عملية التغيير في إصلاح "جذور الخلل"... لا بأس في (بل واجبٌ عليك) التعامل مع الواقع بواقعية؛ ومَن يريد اعتماد الأدوات المُتوَفِّرة مِن 'تطبيقات تواصل اجتماعي' و'اجتماعات افتراضية' فَلْيَفْعَل، شرط ابتعادك عما يُمكِن للمُستهترين المُستَخِفِّين بك إثبات تقييمهم (عن طريقه) لك، وطالما أن الهدف واضح في رؤيتك: أن "تُثَقِّبَ" عمَّن ينبغي أن يكون لاحقاً كلٌّ في مكانه، وبما يُلزِم مَن لا يعترِف بوجودك لِيُغيّر من نظرته إليك.

تقديم الرسالة السادسة من 'ترتيب البيت الداخلي، خطوات عملية'

أُرسِلَت لمجموع من كنت أتواصل معهم في ومن لبنان بتاريخ 15 ديسمبر / كانون الأول 2020

لنأخُذ هنا، وعلى سبيل المثال لا الحصر، ما نعيشُه اليوم من تهديدٍ وجوديّ "مُستَجِدّ"، وما يرافقُه مِن لَبسٍ فيما يخُصُّ خلفية و"احتمالات" التلقيح ضده [اللقاحات ضد الكورونا]. فبعقلية ومنهجية 'الأمن الاستباقي'، تبرز إلى الواجهة عِدّة احتمالات "متضاربة"... الاحتمال، أو المسار، الأول والذي يجب الانطلاق منه، يقضي بتوَخّي الحذر في التعامل مع "سلسلة" الترويج للأخبار والتحاليل المتناقضة حول الخلفية التجارية (و/أو عن بعض "الأهداف الجهنمية") للقاحاتٍ قد 'تسرَّعت' بعض الجهات [أو المؤسسات] "المُترابطة" في عرضها (ثم "فرضِها" عن طريق مشاريع "وثائق السفر" و"شروط الإعفاء من أنظمة الحجر" مثلاً!؟)، وفي ما إذا ما كان التحذير من اللقاح (والمُبالَغ فيه في بعض الأحيان) بهَدَفِ تحويل الأنظار إلى غير المكان الذي ينوي أصحاب المكر مباغتتك منه! أو إن كان "الداهية" منهم ومن باب إدراكه لمنهجية تفكيرك، يبتغي استباق لحظة إدارتك لظهرك وليقوم فعلاً ومن المكان المُعلَن [عن طريق اللقاح] بالانقضاض عليك؟؟

ما لا شأن للضعيف ولا مكان له في عملية نقاشه، وما "يبقى" بيد القادر من القوى أو المؤسسات الفاعلة على المستوى الدولي [حصراً] أمر وقرار "احتوائه"، وفي ما يُستَحسَن الابتعاد فيه عما يُخيف ويُبعِد 'المتآمر' أو "أصحاب الخطيئة" [مِمَّن لا صلة مباشرة بينهم وبين "جذور الجريمة"] عن التعاون في كشف حقيقته... ما يمكن لنا الاستفادة منه في بلادنا، يكمن في قابليتنا لقبول ضرورة التعامل مع "المسؤولين" في ساحاتنا وبما يُمكِن له "تشجيعهم" للتعاون في إيجاد المخارج، بدل التهديد بتعليق المشانق، وفي ما هم "أقدر منك" (في حال حشرهم في الزاوية) وبما يمتلكون من وسائل لخنقك؛ هي "فرصة غير مفتوحة" لتعاون القادرين بحثاً عن المخارج، وفي ما يُعزِّز من فُرَصِ نجاحه التزام "المِهَنيّة الخالصة" (مع "شيء من الإخلاص") ومع القادر على "التخَلُّص" من كل الضغوطات الخارجية والداخلية من مُخلَصي مؤسّسات "الدولة الجامعة"، ومَن أعيدَت وتُعاد "مراجعة الحسابات في سابق أمر تهميشهم" من شرفاء عقلاء حكماء "مُمَيِّزين" مُمَيَّزين.

المرحلة الثالثة لما يمكن "القيام" به

ومن بعد تقديمي لبعض مُحفِّزات 'الانسجام الرؤيوي' في الرسائل الثلاث الأولى من 'ترتيب البيت الداخلي'، وبعد تحديدي لمستلزمات نجاح المُبادرين من 'نواة جديدة' وبمَن يَصلُح لما بعد ما نحن الآن "مُلزَمين" به، أختُم في هذه الرسالة، وفي الرسالة القادمة، بمجموعة مما يمكن اعتماده من عناوين نقاش و"حوار جامع"، مع التزام التدرُّج فيها من "الكليّات" إلى "الجزئيّات"، وفي أسئلةٍ لاختيارِ المناسبِ منها، أطرحُها في ما يلي:

حقيقة التهديد الوجودي: هل هناك فعلاً تهديدات وجودية؟ ومَن يُسَمّي ويُقَرِّر إن كان هذا التهديد "وجودياً"؟ إن كان تحديدُ التهديدِ ملازماً لتحديد المُهَدَّد، وإن كان لكل تهديدٍ جماعةٌ تتشاركُ "حصراً" التَّنَبُّهَ لمخاطره، فما هي فائدة التزامِ الجامعِ تهديدُه، والانطلاق مما يجتمع أكبر عددٍ ممكنٍ من الجَمْعِ في تَسْمِيَتِهِ وتحديده، وعلى أي أساس تُوضَع 'الأولويات' وبما يُقنِع أعضاء كل جماعة لتقديمها على ما عندهم من خصوصيات؟

بين الأولويات وبين ما نتلهّى به: ومع تعدُّد التهديدات بين الواقعي و"المُتَصَوَّر" وطبقاً لظروف المُهَدَّد، كيف نُمَيِّز بين الحقيقي والمؤَمْنَن منها وفي ظل عظمة مكر من يريدك لتصدق بأن الأمور تحدث صدفة؟ وبما أن أمر التمييز للمُمَيّزين[20]، فما السبيل لعدم انجرار العامة وراء ما يراد التضليل و"خلط الحقائق" به؟ وما هي شروط كسب معركة قيادة الرَّكب بين من لا يجوز الاستخفاف بدهائه وبين الحريص من الصادقين؟

---

[20] ولنأخُذ هنا، وعلى سبيل المثال لا الحصر، ما نعيشُه من تهديدٍ وجوديّ "مُستَجِدّ"، وما يرافقُه مِن لَبسٍ فيما يخُصُّ خلفية و"احتمالات" التلقيح ضده. فبعقلية ومنهجية 'الأمن الاستباقي'، تبرز إلى الواجهة عِدّة احتمالات "يُوقِظُ الواحدُ منها الآخر". الاحتمال أو المسار الأول والذي يجب الانطلاق منه، يقضي بتوَخّي الحذر في التعامل مع "سلسلة" الترويج للأخبار والتحاليل المتضاربة حول الخلفية التجارية (و/أو عن بعض "الأهداف الجهنمية") للقاحاتٍ قد 'تسرَّعت' بعض الجهات المُترابطة في عرضها (ثم "فرضِها" عن طريق مشاريع "وثائق السفر" و"شروط الإعفاء من أنظمة الحجر"!؟)، وفي ما إذا ما كان التحذير من اللقاح (والمُبالَغ فيه في بعض الأحيان) بِهَدَفِ تحويل الأنظار إلى غير المكان الذي ينوي أصحاب المكر مياغتتك منه! أو إن كان "الداهية" منهم ومن باب إدراكه لمنهجية تفكيرك، يبتغي استباق لحظة إدارتك لظهرك وليقوم فعلاً ومن المكان المُعلَن بالانقضاض عليك؟ ما لا شأن للضعيف ولا مكان له في عملية نقاشه، وما "يبقى" بيد القادر من القوى أو المؤسسات الفاعلة على المستوى الدولي أمر وقرار "احتوائه"، وفي ما يُستَحسَن الابتعاد فيه عما يُخيف ويُبعِد 'المتآمر' أو "أصحاب الخطيئة" عن التعاون في كشف حقيقته... ما يمكن لنا الاستفادة منه في بلادنا، يكمن في قابليتنا لقبول ضرورة التعامل مع "المسؤولين" في ساحاتنا وبما يُشَجّعهُم للتعاون في إيجاد المقبول من الحلول بدل التهديد بتعليق المشانق (وفي ما هم أقدر منك، في حال حشرهم في الزاوية، وبما يمتلكون من وسائل لخنقك)؛ "فرصة غير مفتوحة" لتعاون القادرين بحثاً عن المخارج، وفي ما يُعزّز من فُرَص نجاحه التزام المِهَنيّة الخالصة (مع "شيء من الإخلاص") ومع القادر على التخَلُّص من كل الضغوطات الخارجية والداخلية من مُخلِصي مؤسّسات "الدولة الجامعة"، ومَن أعيدَت وتُعاد "مراجعة الحسابات في سابق أمر تهميشهم" من شرفاء عقلاء حكماء "مُمَيّزين" مُمَيَّزين.

تقديم الرسالة السابعة من 'ترتيب البيت الداخلي، خطوات عملية'

أُرسِلَت لمجموع من كنت أتواصل معهم في ومن لبنان بتاريخ 20 و 22 ديسمبر / كانون الأول 2020

لقد اضطررت للعودة إلى المملكة المتحدة منذ يومين، وكُلّي أملٌ في أن أكون قد نسيت ما كان "يُبعِدُني" مِن سطوةٍ لسلطةِ المالِ وعلى "أعرقِ مؤسساتِ" دولةٍ لم تكن تغيب الشمس عنها بحنكة الأولين من آباءها. إلّا أن ظنّي "مكتوبٌ له" ألّا يخيب، وفي 'قِلَّةٍ استهتارية' لم ولن تفشلَ في تأكيد طبيعةِ خَلقِها وخُلُقِها أبداً، وفي ما *يزيد من طين* الاستهتار *بِلَّةً*، من ماديةٍ حيوانيةٍ انانيةٍ، بعيدةٍ كلَّ البُعدِ عن الأصل والحِسّ الانساني.

ما جرى اليوم بخصوص ما يُسمَّى بـ 'الطفرة الجديدة' لفيروس الكورونا، وما رافق 'توقيت الإعلان' عنها، وما إذا ما كان العيب في "مهنية" بعض المستشارين الحكوميين، أم في "الأخلاقيات القائمة" لأهل السياسة؛ لست أدري إن كان يدرك وزير الصحة مفاعيل كلمته قبل وصفه للطفرة بأنها قد 'خرجت عن السيطرة'؛ وبغض النظر عن أمر 'تَفَرُّدِه بالخبر' أو 'نقله لقرار مُسبَق'، ما جرى إنما يرقى فعلاً إلى مستوى الفضيحة.

لم تعُد تهمُّني كثيراً التفاصيل... ومَن يؤلمه تخلُّف أهله: *الناس كلها بالـ *** سوا، ما حدا أحسن من حدا*. من طبعي الوفاء... ونهاية الكلام لمن يحتاجهم المبادرون لترتيب بيوتهم، **حرصاً على أمن شركاء ساحتهم**؛ 'لِمَن يُعَوَّلُ عليه مِمَّن حِفظُ أمنِ الناس من أهله كان وسيبقى السبب الأول والهدف الأخير من وراء وجوده'؛ وليتقدَّم مَن يُقَدِّر ويَقْدِر منهم على التقدُّم بما يحفظه ويلتزمه من "أمانة وظيفته"، وليتَّخِذَ دور "الآمِن" الضامن لعدم انحراف مبادرات 'ترتيب البيت' عن سقفها المُحَدَّد وأهدافها الرئيسية، وليتولّى مهمة الأمين الوسيط، المساهم في عملية 'ترتيب سُلّمِ أولوياتِ التهديداتِ الحقيقية'، والتي يُقَدَّم فيها ما "يُتَّفَقُ عليه" من "شامل" على ما ينبغي تقديره من "هواجس خاصة"، وبما يُقنِع المعنيين بها من شركاء (أو أهل) الساحة الجامعة للتعاون الصحيح والبنّاء عند الانتقال (أو العودة) إلى مرحلة تحصين ما يجمع بينهم على المستوى الوطني.

المرحلة الرابعة لما يمكن "القيام" به

مُخطِئٌ مَن يَظُنُّ مِن عقلاء الشعوب المُتَخَلِّفة أن "وباء انعدام المِهَنيَّة" لا زال محصوراً ضمن حدود ساحته؛ "واقعٌ" لن يُغَيِّرَ مِن ضرورة التمسّك في تقديم التفاؤل والعمل في ضوء أمله وعلى أمل إنقاذ ما يمكن إنقاذه، في كل ساحة وفي كل بيت يُسمَحُ ليَتَقَدَّمَ فيه حُكماؤه وفي 'قوارب نجاة' بكل مَن يمكن الحفاظ على بقائه؛ المُخلَصون كلُّ البيوتِ بيوتُهُم؛ عند الطوفان على نوح كان أن ينجو بمن ركِب تاركاً وراءه أعز الناس عليه.

لقد طغَتْ على معظم رسائلي الأخيرة 'لهجة جديدة'، ومنطلقات غير معهودة، عندما بدأت بترديد "عبارات" 'الطوفان' و'السفينة'، وأننا والعالم اليوم أمام 'واقعةٍ'، وفي ضياعٍ غير مسبوقٍ، *'غير الله ما بيشيلنا منّو'*. ما أقوله إنما هو نقلاً عما أشاهده ومما تختلف حقيقته عما نسمعه، وبما يؤكِّد ضرورة الإسراع في التعاون على "تنظيم" عملية ترتيب بيت "مَن يريد ترتيب بيته"، تحصيناً لـ "ما يختاره القدر" من الساحات تحصينه.

وفيما تَبْقَى احتمالاتُ نجاحِ محاولاتِ "الترقيع" في الأذهان قائمة: هذا ما ينبغي العمل الآن على أساسه، وفي ظل أسوأ السيناريوهات، والتي يَثبُتُ فيها اختراق 'المالقراطيات الإفسادية' لما لم يكن معقولاً اختراقُه؛ لِمَن يُعَوَّلُ عليه مِمَّن حِفظُ أمنِ الناس من أهله كان وسيبقى السبب الأول والهدف الأخير من وراء وجوده[21]: في تكامل أصحاب "الآذان" و"البصيرة" ومع الأكثرِ تجرُّداً و"مِهنيَّةً" ضمانةٌ لخلاصِ الصّالحِ وبأقَلِّ التكاليف.

[21] والمقصود هنا كلُّ شريفٍ مُخلِصٍ (من "الأمهات" و"الآباء"، وممَّن "ولاؤه الأوّل" لبلده) مِمَّن يُقَدِّر "الهدَف الأخلاقي لمصلحة" حفظ أمن الجامع (وفي ما لا يبقى مِمّا ومَن يُقَدَّم أمنُه شيئاً عند زواله)، ويَقْدِر على التقدُّم بما يحفظه من "أمانة وظيفته" على ما يفرضه الفَسَدة من "الطاقم السياسي" (من "المارقين"، ومن 'تُجّار السياسة') وفي ما "يستنفِذُ" فيه حكمتَهُ و"ذكاءه" ليجتنب التصادم (و"المواجهة من بداية الطريق") في مقاربته ومعالجته، وفي ما سيقِفُ "البَشَريُّ" من الناس، في كل مكان و"كيان" (ومن كل الديانات والطوائف)، عند "انفراط عقد الدولة" (وقبل فقدان الأمل) وراءه... ما أريد قوله، وتوضيحاً لما سبق (رغم "تبعاته")؛ ومن بعد مبادرة "العقلاء" (مِمَّن يعقل حقيقة الأمر الواقع على 'المستوى الكلي' Macro Level) لـ 'ترتيب بيوتهم الداخلية' (كلٌّ في ساحته)؛ 'التعويلُ' الآن على مَن وُجِدَت أجهزتهم من أجل "السهر" على أمن واستقرار "جامع مكوّنات مُجتمَعِه" (والتي لا تقتصر على الدولة، ولا على الجانب الاقتصادي أو على من أفسدهم فلتان المال من سياسيي الدولة) رغم ما طال البعض منهم من شبهات، إنما من باب "المراهنة" على ما تتميَّز به هذه المؤسسات من تجرُّدٍ واستقلالية، وما يتميَّز به كادرها من مُقوّماتِ "سَمْعٍ وبصيرةٍ" ومؤهّلاتٍ وطنية (وبالرغم مما لم يعُد من السهل الاستمرار في إنكاره من اختراقات ومحاصصات ومحسوبيات، ومن بعض "الإرتهان" أو الخضوع لسلطة المال)، وليتقدَّم من "يُزَكّيه تاريخُ نزاهَتِه" منهم ليتَّخِذَ دور "الآمِن" الضامن لعدم انحراف مبادرات 'ترتيب البيت' عن سقفها الأعلى (وعن أهدافها الرئيسية)، وليتولّى مهمة الوسيط المساهم في عملية 'ترتيب سُلّمِ أولوياتِ التهديدات الحقيقية' والتي يُقَدَّم فيها المُتَّفَق عليه من "الشامل" على "الهواجس الخاصة"، وبما يُقنِع المعنيين بها من شركاء الساحة الجامعة للتعاون البنّاء عند الانتقال (أو العودة) إلى مرحلة تحصين ما يجمع بينهم على المستوى الوطني.

رسالة 'ومع نهاية السنة 2020... "إلى أيين"!؟'

أُرسِلَت لمجموع من كنت أتواصل معهم في ومن لبنان بتاريخ 25 و26 ديسمبر / كانون الأول 2020

ومع نهاية السنة 2020... "إلى أين"!؟

من يريد رأيي في تغيُّرات 'الساحة الأمريكية'، وفي ما أتوقع اتباعه من قبل الأدارة "الديمقراطية" الجديدة في حال عدم حدوث مفاجآت، أن نعود إلى 'الاستراتيجية العميقة' والقائمة على مشروع 'الاستنزاف الكبير' بين "المكونات الرئيسية" لمنطقة الشرق الأوسط، وفي ما سبق وأكّدت احتمال 'استثمار' الشرق والغرب فيه وكبديل مرحلي عن مشروع الحرب الشاملة والتي لم أكن أُخفي تفضيلي لواقعتها... *"بلكي منِخلَص عَبَكِير"* !

راجع الصفحة 1 و2 (و41 و42 للمزيد من التفاصيل) من ملف 'مراسلات الربع الثالث من السنة 2020'

ما أقصده مِن 'في حال عدم حدوث مفاجآت'، وباللإضافة إلى احتمال عدم قبول ترامب تأجيل المواجهة، إنما يتمثّل بما نواجهه اليوم من "جديد الكورونا"، ما سبق وتكلمت عنه في ختام رسالة 23 سبتمبر 2020؛ 'الضوء في نهاية النفق' والذي ذكرته في الصفحة 9 من ملف 'مراسلات الربع الأخير من السنة 2020'، فلما أراهن عليه الآن من مبادرة بعض القوى الفاعلة لترتيب بيوتها الداخلية، وبالإضافة إلى ما نشهده اليوم و"استَبْشِرُ به" من "فرز" بين "الأبيض" و"الأسود"، وما يساهم الفرز في إزالته مما كان يحيِّرُني من "رمادي".

للاطلاع على ملفي الربع الثالث والأخير من على الرابط www.mazenhajjar.net/category/dailypost

Private & Confidential رسالة

أُرسِلَت لمجموع من كنت أتواصل معهم في ومن لبنان بتاريخ 25 و28 ديسمبر / كانون الأول 2020

A Private and Confidential, and a Very Important, short and delicate message to those Wise and Responsible… and to my Honest and Very Honourable friends

The biggest threat our contemporary world is facing, is not COVID-19 (or 20!)… it is rather the unprofessionalism's "new variant" of those "grabbing" the power. This is not based on that response to my critical message of September the 19th… Rather, it is the outcome of some long and "painful" experiences and thoughts.

It is a conscious conclusion, and a "personal judgement" of an objective person, who can now "foresee" the urgent need for a new sensible "humanist" "action" (similar to the English type of secularism that disentangled religion from politics), for the clear divorce between politics and business's zero-sum logic and games.

For the last 15 years, I have been warning about the consequences of following 'Dispute Settlement tactics' for the Resolution of world's most complex Conflict. The now imposed 'Normalization Agreements' (as another time-gaining tactic?) between Israel and some "cornered" and "feared" leaders is nothing but a joke.

There is a very big difference between the "tactical" containment of individuals, and the constructively strategic containment of the roots of failures and threats. In the "darkness" (rather than 'in the light') of the current "global madness", those who ought to be more intelligent, are more likely to be taken by surprise.

My present focus on Lebanon, “after all”, is for what I have seen of local proxies for most international players, from the States to China, and from Turkey to Iran; 2020 (with its given “world disorder”) may represent the end of a “political era”, with a new (or “another”) year for those “fit” to write the rules of its new game.

A worldwide wildfire is lurking on the horizon, that can still be contained…

*Lebanon is a fiery **ticking time bomb** that can still be defused…*

Once left to explode, the burns will be “extensive”.

Nearing its end, someone’s time cannot be wasted with this carelessness…

With Policies of ‘Now or Never’, and ‘Everything or Nothing’…

Alone, he cannot keep cleaning this endless mess.

تقديم ترجمة رسالة Private and Confidential إلى اللغة العربية

أُرسِل لمجموع من كنت أتواصل معهم في ومن لبنان بتاريخ 29 ديسمبر / كانون الأول 2020

في نص هذه الترجمة تعابير *"المَكروه ذِكْرُه" من "المَحشور"* [ببساطته] ومن [المُهاب] من *"أصحاب الهيبة"*؛ ليَقرأ من تعنيه تفسيراتها، المقطع الأخير من الصفحة 17 من رسالة 'الواقع والحقيقة، ولمن يهمّه الأمر'، ولما فيه من تأكيد تقديم مخافة القائد على محبته، مع التذكير بأن ما يقابل المحبة هو الكراهية وليس الخوف.

"مرّة ثانية"... من المفيد جداً الاطلاع على الصفحة 56 من رسالة 'الواقع والحقيقة، ولمن يهمُّه الأمر'، ليس فقط من أجل تبيان الفارق بين الخصومة أو الخلاف Dispute، وبين الأزمة أو الصراع Conflict، إنما لما فيها من تفصيل لتفاصيل "مُتَطابقة" مع ما نعيشه اليوم وطبقاً لنفس قواعد اللعبة وبنفس اللاعبين، وبما يؤكِّد الهدف من وراء ما وصفتُه في نص الرسالة الانجليزية بـ *as another time-gaining tactic*، ولتبقى 'المواجهة القادمة' قائمة في أذهان مَن يبتَغي ثانيةً إعادة تحريك 'القوة الناعمة' وبـ 'عقليته الصلبة'، وفي ما يستلزم المثابرة على ما أتمنى على القادر من مؤسسات الدولة الناظِمة المُنَظَّمة لتساهم وبفعالية فيه.

توضيح: *'القوة الناعمة'* للحزب الديمقراطي، وبـ *'عقليته الصلبة'* العابرة لحدود وخصوصيات الأحزاب القائمة؛ المقصود هنا هم من تعوَّد على توزيع الأدوار بين "الناعم الديمقراطي" وأصحاب القوة الصلبة من الجمهوريين، ويريد ليستَمِرَّ في "استثمار الغباء" في ساحات الآخرين استنزافاً لمَن يُثارُ بعواطفه وغرائزه من غافلين ومُغَفَّلين.

للاطلاع على رسالة 'الواقع والحقية، ولمن يهمه الأمر' من على الرابط التالي: www.mazenhajjar.net/category/archive/page/2.

ترجمة غير حرفية للنقاط الرئيسية من رسالة نهار الأثنين 28 ديسمبر/ كانون الأول إلى اللغة العربية

الرسالة الدالّة هذه والتي كان من المفترض أن تكون (ولم تعُد) خاصّة، توجَّهت بها ومن المملكة المتحدة إلى مَن أحترِم مِن "القادِر" من "العقلاء" هناك... ومَن يعقِل حقيقة ما نحن فيه الآن موجود في كلِّ مكان.

ما يواجِهُه عالمنا المعاصر من كبريات التهديدات الشاملة، لا يتمثَّل أو يقتصر على 'كوفيد التاسع عشر' (على حد قول صديقنا الدكتور عياش)، ولا على "أولياءِ عهدِه"... إنما يتوقَّف على هذه "الطفرة الجديدة" لانعدام مِهَنِيَّةِ و"لامسؤولية" بعض "الواصلين" من المسؤولين السياسيين ومِمَّن تمَّ "تثبيتُه" في غير مكانه؛ والكلام هنا عمَّن يُعرَف بمؤسساته العريقة، و*"مِن شان ما حدا يْفَكِّر إنّي عَمْبِحكي عن بلادنا المُتَخَلِّفة بَسْ"*.

هي خلاصة مُدرِكٍ، و"تقييم خاص" من مُتخَصِّصٍ موضوعيٍّ مُتجَرِّدٍ لما يراه الآن من حاجة ماسة لـ "الفصل" (على الطريقة الإنجليزية والتي اقتَصَرَتْ "عِلْمانِيَّتُها" على الفصل العَمَلاني بين الكنيسة ومؤسسات الدولة) ومن أجل الدفعِ بعمليةِ طلاقٍ *("بالثلاثة")* بين السياسة وبين منطق البيع والشراء وكل ألاعيب التجارة... ولكي لا يكونَ مَن تأسَّسَ على أخلاقياتِ مهنةٍ ليكون أوَّلَ العارفينَ (وفي ظُلْمَةِ ما نعيشُه) آخرَ مَن يعلَم... الفارِقُ كبيرٌ بين ألاعيب احتواء الأشخاص والجماعات، وبين استراتيجية احتواء جذور التهديدات العامة... فرضُ 'التطبيع'، وعن طريق "المَكروه ذِكْرُه" من "المَحشور" و"صاحب الهيبة"، سذاجةٌ أو مزحةٌ ثقيلة... 15 سنة، والتحذيرُ لا زال قائماً مِن مغبَّةِ اتِّباعِ قواعد 'تسوية الخلافات' في معالجة أكثر الأزمات تعقيداً؛ والتركيز على لبنان الآن، فلما فيه مِن "مُصغَّر" لما يمكن لسهولة التواصل بينه المساهمة في تسوية الأمور.

*ومع نهاية السنة 2020، وبالرغم من "الضياع" والمخاطر المتراكمة، الأمل لا زال (ويجب أن يبقى) قائماً؛ "**سنة سعيدة**" لمَن يصلُح ليكون مِن كتَبَةِ قواعِدِ "لعبتها الجديدة"، ولو في ما يخُصُّه على المستوى المحلّي.*